

٣١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله لا مضل له ولا يضل فلا هادي له. واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. هذا الفصل الذي نحن الان ما زلنا في الادلة العقلية على توحيد الربوبية وده الفصل الذي

سنتكلم عنه اليوم فصل مهم. هو فصل دليل تماما وصحيح؟ نعم. يحتاج الى تركيز قليلا - 00:00:15

والدليل مهم عند اهل السنة وعند المتكلمين المبحث الاول دليل التمام عند المتكلمين بين الظن واليقين يقوم الدليل كمان على

افتراضه بين الارباب ولو وجدوه لو وجدوا. لو وجدوا ان يكونوا بعدهم مانعا لبعض من انفاذ امره وتنفيذ مراده. هذا معناه

لان كلمة التجارة في اللغة على وجه التفاعل - 00:00:34

كلمة كمان وعلى وزن ماذا؟ تفاعل. فاذا قيل لك ما معنى تفاعل؟ يعني المنع يكون من احدهما للآخر هذا يبدأ هذا او هذا يبدأ هذا. فهو

يقول دليل تماما يقوم على افتراضه. بين الارباب لو وجد. بين الارباب لو وجدوا. ان يكون بعضهم - 00:01:03

لبعض من انفاذ امره وتنفيذ مراده. يعني لو كان هناك الهام كما سيأتي في شرح دليل التمانع. لقينا لك الهان نعم واراد شيئا اما ان يرد

احدهم هذا الشيء فالذي لا يريد منع الذي اراده فاذا الذي منع هو الله. لان ارادته هي الاقوى - 00:01:21

والذي او الاول الذي اراد الشيء نفذت ارادته فاذا هو الله والثاني الذي لم يتحقق مراده ليس اله لان الله لابد ينتصب بماذا بالقدرة

التامة وهل يمكن ان يتفقا على ارادة الشيء؟ هذا احتمال سنذكره لكن ان يفهم فقط هو دليل التجارع تعريفه يكون بعضهم -

00:01:41

ماذا؟ مانع لبعض. من انفاذ امره وتنفيذ مراده. يقرر المتكلمون فرض التمام هذا على وجهين بحسب التبادع وموجبه اللي بحسب

التمارين هو سببي الموجب ما يوجب التمارين سبب التمام اول ما هو ما هو دليل قبل ان نذكر الكلام؟ ما هو الاية التي تدل على دليل

التمانع عند المتكلمين؟ هم يقولون اية الانبياء - 00:02:03

وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا سنعرف بعد قليل ان دليل التمانع دليل صحيح في نفسه وانه لو كان يمتنع ان يكون هناك

خالقان للكون. اول ما هناك مقدمتان ونتيجة لهذا الدليل - 00:02:28

المقدمة دلوقتي. المقدمة العلماء ان الكون منطبق ليس فاسدا منتظم ليس فاسدا. واضح هذا؟ هذه المقدمة الاولى. المقدمة الثانية لو

كان هناك اكثر من اذا فسد الكون. اذا النتيجة ان هناك اعلام واحد - 00:02:44

لماذا؟ لانه لو كان فيهما الهة من الله فسدتا يعني كل ده يبغي على الآخر او ينفصل بملكه فيقول ماذا؟ هناك فساد وعلم تناسق بين

هذا الكون اما فيقول انا لا الشمس والآخر يقول انا اله القمر فلا - 00:03:05

يكون هناك تناسب بين الشمس والقمر فيخرجان في وقت واحد مثلا الازهر ان دليل التمام صحيح في نفسي كما يعني في هذا

الفصل سنتكلم عن ماذا؟ عن صحة دليل التمام - 00:03:21

الربوبية ولكنه ليس هو الذي تدل عليه اية الانبياء. ليس هو الذي تدل عليه ماذا؟ اية الانبياء. في ان ايات الانبياء سيقى لبيان توحيد

الالهية وليس اذا اردت ان تستدل عند الاهتمام محتمل في ايات المؤمنين. وهي قوله تعالى - 00:03:32

لأآ لو قل لو كان في الارض الهة كما يقولون اذا لابتغوا الا ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. لو كان في الارض الهة كما يقولون هذه الآية تدل على الربوبية والالوهية - [00:03:49](#)

كما يقولون اذا ابتغوا الى درعاش سبيله. سنعرف خلاف المفسرين في قوله تعالى لابتغوا الى ذي العرش سبيلا اكثرهم يقولون ابتغوا الادراج سبيلا معناها ماذا ارادوا ان يصل الى وبعضهم قال ابتغوا الى يد العرش سبيلا بالتقرب اليه. لقلت لهم - [00:04:05](#) كما سيأتي معنا. اذا ابتغوا اذا وتفسيران محتملان. اذا لم تعد الى ذي العرش سبيلا معنا. ابتغوا الى طريقا لقهر الاله. سيكون هذا دلالة انه لم يوجد الهة تقهر لله. لان لو كان هناك الهة قاعدة الاله ستكون هي الالهة الحق والاله المقبول ليس اله. لان الاله لا يقهر - [00:04:26](#)

طيب نقرأ الكلام ويتضح المقال ان شاء الله. قال يقر المتكلمون فرض التمانع. هذا على وجهين بحسب جهة الاول فباعتبار توارد القدر على المحل الواحد. يقارنون امتناع وجود الهين قادرين. نسبة المقدرات اليهما سواء بان ذلك يستلزم - [00:04:46](#) احد امرين كلاهما مبتلع بالاتفاق. القدرة جمع القدرة. القدرة جمع. قدرة. توارد القدرة. وردت القدرة هي ات القدرة على المحل الواحد. يعني الله عز وجل اراد ان يخلق زيدا لو افترضنا تعالى الله على ذلك ان معه لواء اخر اراد ان يخلق زيدا - [00:05:06](#) هل يمكن ان ان يكون لكم قدرتان متساويتان على محل الواحد الذي يحمل هذا الهاتف نعم لابد ان يكون واحدا بقدرة واحدة ولا حاجة طيب ممكن شخص يقول انت ممكن يعمل له اسنان - [00:05:23](#) الكلام على هذا نسبة المقدورات اليهما سواء يمتنع هذا. بان ذلك يستلزم احد امرين كلاهما ممتنع باتفاق. الاول كون المقدور المعين بين قادرين مستقلين بايجاد هذا على فرض وقوعهم يبقى ده الاحتمال الاول. وانا ممتنع هو الممتنع - [00:05:38](#) ان يكون هذا المقدور هو خلق زيد المقدور المعين وجد بين قادرين بين الهين مستقلين بايجاده. احفظ كلمة مستقلين ليس مشتركين ان ممكن شخص يقول لك الهان اشترك في خلقك - [00:05:59](#)

الا نقول مستقلين. يعني كل واحد ماذا؟ خلقه وحده. هذا مستحيل هذا على فرض وقوعه بهما. على فرض وقوع زيد بهاتين القدرتين الاحتمال قلنا باطل انه لا يمكن ان تأتي القدرتين على محل واحد وتكون القدرتين مستقلتين. الثاني الترجيح بلا مرجح اذا فرضنا وقوعه اي وقوع زيد - [00:06:12](#)

احد القدرتين لان نسبة الممكنات الى الاهالي المفروضين تكون على السوية. اذ المقتضى للقادرية ذات الاله وللمقدورية الامكان. امانة هذا نسبة المومكينات يعني الان نقول زينة لا يمكن للوجود نسبة الممكنات اللي لهاينة سوية طالما انه اله اذا هو قادر على كل ممكن. لان القدرة متعلقة بالممكن. القدرة المتعلقة بماذا بالممكنات؟ القدرة ليست متعلقة بالمحالات - [00:06:33](#) وبما ان هذا الشيء ممكن فلا بد ان تكون قدرة الاله متعلقة بهذا الممكن. فنسبة الممكنات اللي لا هي المفروضين. انت تفترض ان هناك الهين ستكون الاسيوية كما ان الاله الاول قادر على خلق ذلك فالاله الثاني كذلك قادر على خلق زيد - [00:06:58](#)

لان المقتدى للقادرية ذات الاله. صفة القادرية هي ماذا الطريقة بدأت ذات الاله وما مقتضى المقدورية ان كان لان المقدولية اسم مفعول من مقبور لان الاستحالة لا تتعلق بالمقدورية. الذي قال بالمقدورية ماذا؟ الامكان. لذلك عندما نقول والله على كل شيء قدير على كل شيء ممكن - [00:07:14](#)

ما هو الممكن الذي لا تحيله العقول؟ اما الذي تحيله العقول ليس ممكن اللي هو الجمع بين الاضاد مثلا. الجمع بين الشيء وضده. هذا امر محال ليس متعلقا بالقدرة وليس - [00:07:36](#)

الله قال والله على كل شيء قدير. الشيء لابد ان يكون ماذا ممكن لابد ان يكون ممكن لذلك قلنا الجواب عن الملاحظة هل يستطيع الله ان يخلق نفسه او يخلق مثله؟ نقول هذا السؤال خطأ. لانه لو خلق مثله لن يكون الها - [00:07:46](#) الخطأ هذا مستحيل محال فسؤاله خطأ اصلا. ندم القدرة تتعلق بالممكن. طيب وباعتبار ان المرحلة الاولى ان هناك ماذا؟ القدرة تواردت على المحل الواحد. قلنا هناك امران ممتنعان. ما هو الامر ان يكون المقدور بين قدرين مستقلين هذا مستحيل -

[00:08:01](#)

وان يكون الترجيح بلا مرجح يعني نقول هذا الاله فعل ولا لم يفعل. طب ما الذي امانة الترجيح بالمرجح؟ ما الذي جعلك تقول ان

الاله الاول فعل والله الثاني لم يفعل؟ هم - [00:08:20](#)

انا ساقول الاله الثاني هو الذي فعل. والاله هو الذي يفعل. فيكون هذا الترجيح لفعل احدهما بدون دليل. بدون مرجح ولا تحكم. طيب

اذا تعاندت القدرات اله قال انا اريد ان اخلق زيد واذا قل انا لا اريد ان اخلق زيد - [00:08:30](#)

ولا اريد وجود زيت يعني لو قال اريد وجود زيت والاخر قال لا اريد وجود زيد باعتبار تعاند القدرات اختلافها وتضاربها حول المحل

الواحد. المحل الواحد هو زيد الان في المثال الذي ذكرته. يقررون الدليل بانه ماذا؟ اذا اراد احد لله شيئا - [00:08:44](#)

اراد احد الالهين خلق زيت واما ان يمكن الاخر ارادة ضدي او يمتنع وكلاهما محرم. اما الاول ما هو الاول ارادة الضد الاول هو ماذا؟

ارادة الضد. يعني هب ان الليلة الاول اراد خلق زيد - [00:08:59](#)

واليه الثاني اراد على موجود زيد. فهل يمكن الجمع بين شيء وضده؟ لا يمكن. هذا محال لاستلزام الاجتماع الضدين. ان فرض وقوع

تراضي كل منهما. يعني سنقول ماذا؟ لو اراد كل اله شيئا والله اخر اراد ضده اراد احدهما شيئا والله الاخر اراد ضده. ووقع الامر ان

هذا امر غير ممكن - [00:09:15](#)

اجتماع ضدي اما الثاني ما هو الثاني؟ يمتنع يمتنع ارادة احدهما. يمتنع لماذا؟ يمتنع لان هذا يستدل بالعجز. فالاستلزامي عجز الالهي

المفروض فيه كمال القدرة يفترض ان لك مال القدرة. فاذا نفذت ارادة احدهما في جري زيت ولم تنفذ ارادة الاخر في عدم ايجاد

زيت والاخر هذا عاجز فليس بلا - [00:09:35](#)

حيث عجز عن مضادة الاله الاخر مع كونها ممكنة في نفسه. هذه المضادة ممكنة ولو لم يستطع اذا هو ليس باله طيب هناك شبهات

اوردها المتكلمون على دليل التمام هو دليل صحيح في نفسه كما قلت - [00:10:01](#)

بيتكلم شيخ الاسلام في دار التعارف. شيخ الاسلام كان معنا الدليل طويلا في كتابه. في دار التعارف من اهل السنة. اورد على دليل

تماما عند الانتقادات. عدة انتقادات وقوادح على كلا التقريرين سلبا بموجبها وصفا قطعية ووصف اي وصف - [00:10:18](#)

بمقتضاه بانه حجة اقماعية ضمنية لا يقينية. هكذا يقول المتكلمون. بعض المتكلمين ليس كل المتكلمين. كما سيأتي. بعض المتكلمين

قالوا ذلك تماما حجة الى ماذا؟ حجة الحجة الضنية التي مقدماتها ليست قطعية - [00:10:37](#)

اما الحجة اليقينية مقدماتها قطعية. الان سنذكر الشبهات التي يريدونها المتكلمون على دليل التمانع ويجب علينا من كلام شيخ الاسلام

تجوز ان تكون قدرة كل من الالهين المشروطة بالا يفعل الاخر معه. فلا يقدح ذلك في القدرة افهم الشبهة اولا حتى تفهم الزواج -

[00:10:51](#)

ذلك في القدرة كما يقول الاله الواحد قادرا على احد الضدين بشرط عدم الاخر. ما معنى هذا؟ هذا هذه هي الشبهة يقول ما المانع ان

يكون هناك الهان وقل لي الله له قدرة مطلقة - [00:11:10](#)

ولكن هذه القدرة مشروطة بشرط. ما هو الشرط؟ الا يفعل الاخر معه؟ مم. قياسا على قياسا على ان الاله له قدرة مطلقة مشروطة

بعدم وجود الضد. يعني الاله الان الاله - [00:11:24](#)

قادر على خلق زيد وافناء زيد قادر على ابقاء زائدة حي وامانة زيد. صحيح؟ طيب لو امات زيد امتى زيد؟ انتفى ماذا حياته هل هو

قدر الحياة الان؟ لا ليس قادر الحياة لانه لا يمكن جمع بين الضدين. فكما ان الاله قد يكون قادر على شيء ولا يقدر على ضده. فما

المانع ان يكون لك الى - [00:11:42](#)

لهما قدرتان مطلقتان لكن قدرة كل واحد متوقفة على ماذا؟ على عدم فعل اخر. هذا قيس غير صحيح. لماذا؟ لان الاله اذا فعل شيء لا

يخضع ولا ضده. هذا المنع منه ومن غيره - [00:12:05](#)

اذا فعل شيء فعل شيء. خلق زيد هل هو قادر على عدم ايجاد زيت؟ هو اوجد زيت ليس قادر على عدم اليجاد له؟ الواقع لا بعد

ايجاد الزيت بعد ايجاد زيت بعد ايجاد واوجد زيدا هل نقول - [00:12:19](#)

هل الله قادر على عدم ايجادها؟ لماذا عدم خلق من البداية اصلا عدم المال عدم ايجادها يعني عدم وجودي من البداية. زي ده خلاص

وجد وجد ليتمكن ماذا؟ عدم ايجاده. فاذا الله امتنع عن الضد. امتنع عن الضد. هو عدم ايجاد زيد. بشيء منه ام الخارج - [00:12:37](#)
سؤال منه. منه هو الذي لانه لا يمكن للاناء ان يجمع بين ضدين اما عندما تقول احد الله عندنا الهان كل واحد له قدرة مطلقة وقدرة
احدهما متوقفة على عدم فعل الاخر - [00:12:55](#)

الان هو اصبح قادرا بشيء منه او من غيره؟ من غيره. فاذا هذه ليست قدرة مطلقة اتفق انا كل مرة اخرى فرق واضح جدا نقول هم
قاسوا بين علامات المتكلمون الذين قالوا دليل تمام الدليل الضعيف - [00:13:09](#)
قالوا ما البادع ان يكون هناك الهان قادرة لكل واحد منهما قدرة مطلقة ولكن قدرته متوقفة على عدم فعل الغير. فعل الله الاخر كما
ان الله الواحد له قدرة مطلقة - [00:13:27](#)

وقدرته على الشيء متوقفة على عدم وجود ضده ونقول قدرة الله الواحد على فعل الشيء متوقفة على عدم وجودي ضده. لانه يمنع
للفعل الواحد ان يجمع بين الضدين. هنا ليس ان هذا الهين ليس نقصا في قدرته. لانه منع نفسه - [00:13:44](#)
نفسى منع نفسه بنفسه. اما الالهين انا اقول للاله الاخر تعالى الله عن هذا يعني هناك الهان يقول احدهما الله الاخر انا ساخلق زيدا
عليك ان تترك آآ قدرتك الان لا تمتنع بالخلق زيد - [00:14:02](#)

فتصبح قدرة الله الاول في خلق الله مشروطة بامتداد اخر فاصبح الامتلاء من غير الله من نفسه. هو سيقول هذا الان. طيب كذلك
الشبهة الاولى اقرأها مرة اخرى. تجويز ان تكون قدرة كل من الالهين - [00:14:16](#)
بالا يفعل الاخر بعده. فلا يقبح ذلك في القدرة كما يكون الله الواحد قادرا على احد الضدين بشرط عدم اخر حيث يستحل اجتماع

ضدين. فيقول كل من الضدين مقدورا بشرط عدم اخر. يعني الان الله قادر على الضد على خلق زيد بشرط عدم الاخر - [00:14:29](#)
ومقدور على سبيل البدن لا الجمع. ولا يفضح ذلك في قدرة الله واحد بالاتفاق. نعم هذا لا يقبح في قدرة الله الواحد باتفاقه. ان الله
الواحد اذا كان طبعا الشيء لا يقدر على ضدي في نفس الوقت. لان اذا جمع بين الضدين والجمع بين الضدين محال. ونحن قلنا ان
القدرة لا تتعلق بالمحال. فكذا - [00:14:47](#)

لقيس يقال في القادرين. كل منهما قادر على الفعل المعين حال عدم قدرة الاخر عليه واضح انا اورد شيخ الاسلام هذا الاعتراض في
واجاب عنه الا سهل قال واجاب عنه بلا تشبيه باطل. قياس باطل. هذا قياس باطل. لماذا؟ قال واذا انس اخر الكلام ثم اشرحه. قال
وذلك ان القادر على الضدين يفعل كل منهما - [00:15:07](#)

بمشيئته القدرة ضدي اللي دا الواحد يفعل كل منهم بما شئت فهو الذي شاء ان يمنع نفسه من الضد واذا فعل احدهما هو خط زيت لم
يكن عاجزا عن فعل اخر. هو عدم خلق زيد - [00:15:33](#)
لكنه قادر عليه ان اختاره. ولو كان يختار عدم خلق زيد اختاره. والجمع بينهما اي بين خلق زيد وعدم خلق زيد ممتنع في ذاته. ليس
بشيء. منذ ماذا قال ليس - [00:15:48](#)

هذا ليس بشيء والجمع بينهما ممتنع لذاته ليس بشيء. ماذا يقصد؟ فاذا كان ليس بشيء لا تتعلق به. لا تتعلق به القدرة لان الله على كل
شيء قدير. وهذا ليس - [00:15:58](#)

الجمع بينها ممتنع والممتنع في ذاته ليس بشيء. الممتنع في ذاته ماذا ليس بشيء. المبتلى في ذاتي ليس بشيء
حتى تتعلق به القدرة. وذلك الامتناع لا ينافي القدرة بوجه من الوجوه. واضح هذا - [00:16:11](#)
صحيح في الله الواحد. بخلاف اذا قيل انه لا يمكنه الفعل. الا الاول لا يمكنه الفعل. الا اذا امكنه غيره. الله الاخر هو الذي لابد ان يكف
عن الفعل حتى يمكن الله الاول من الفعل - [00:16:28](#)

ولم يرد ان يفعل معه. يعني لا يتأخر هذا لابد ان يمكنه ولا يريد ان يفعل معه. لابد ان يترك ارادته ان يفعل مع الله الاول. ولو اراد الله
الاخر ان يفعل - [00:16:41](#)

على ما فعله الاول لم يقدر ان يفعله الاول فانه حينئذ ليكون قادرا بنفسه بل يكون غير قادم حتى يمكنه الله الاخر. ويمتنع من ان
يفعل ما يفعله بنفسه. مفهومة - [00:16:51](#)

بالضبط اذا الدليل الاعتراض هذا ضعيف ده خلاصة اعتراضه والجمع ده في جملتين في جملتين الاعتراض هو انه يمكن ان يكون

هناك الهان لكل واحد قدرة هذه القدرة المشروطة بان لا يفعل الاخر معهم - [00:17:05](#)

نقول هذا باطل لانك الان جعلت قدرة الاله موقوفة على ابن غير الله. خلاص انا مختصر كل هذا الكلام. كما وردت ان تختزاني واجاب

بنحو جواب ابن تيمية لكن برضه اكثر تعقيدا لاقربيات التلفازان يقول ماذا - [00:17:23](#)

ان الممكن في ذاتها كان ممكن في ذاتي وجد زيت ممكن ولا على كل حال؟ بالنسبة لله ممكن على كل حال بالنسبة للاله ضرورة انتباه

الانقلاب والممتنع فيما ذكرته من تحيد الجسم هو الاجتماع. اعني كونه في ان واحد في حيزين. يعني هو يقول ماذا - [00:17:36](#)

الممتنع مثلا من هذا المثال على الامتناع. الامتناع ان يوجد جسم الواحد في حيزين في مكانه. يمكن ان يوجد عادل هنا وفي غرفة

اخرى. لابد ان يجلس في مكان واحد. الممتنع - [00:17:58](#)

فيما ذكرتم من تحيد الجسم والاجتماع انه كونه في اي واحد في مكانين يعني؟ فكان هنا يمتنع اجتماع الارادتين وقلنا في امكان

كل منهما يمتنع اجتماع الارادتين الالهية حتى وانا باشرح انه يمتنع اجتماع ارادتين في محل واحد على جهة الاستقلال - [00:18:10](#)

وهو لا ينافي امكان كل منهما. فتعين ان لزوم المحال انما هو بالوجود الالهي التلفزيون يقول ماذا يقول ماذا؟ الامتناع ان تتوارد

القدرتين مستقلتان على محل واحد. هذا مبتلى نعم اما توارد قدرة واحدة على محل واحد هذا ممكن ولا يجوز ان توجد معه

قدرة اخرى الى اله اخر - [00:18:26](#)

هذه الشبهة في سورة اخرى وهي ان اله الواحد اذا وجد المقدور هو وجد زيد مثلا فانه لا يبقى قادر عليه ضرورة امتناع ايجاد

الموجود لا يلزم من ذلك انه لا يصلح للوهية. ما معنى هذا الاعتراض - [00:18:51](#)

الاله الواحد اذا وجد المقدور. عندما وجد زيد صح؟ وجد لم يوجد وجد المقبول. هل يقدر الله على ايجاد زيد مرة اخرى نفس البيت

لا يقدر. مم. فهمت؟ فانه لا يبقى قادرا عليه. يقول الاله اذا وجد للمقدور خلق زيد. الله ليس قادرا على ايجاده مرة - [00:19:08](#)

مرة اخرى لان وجود الموجود محامي. فهمت ضرورة الامتناع ضرورة امتناع ايجاد الموجود سيدي موجود هل يمكن في العقل ايجاد

الموجود فهمت؟ يمكن ايجاد موجود اخر يشبهه. لكن نفس الموجود هل يمكن في العقل ايجابي مرة اخرى؟ لا يمكن - [00:19:28](#)

فيلزم من ذلك انه لا يصلح للوهية ونقول هذا الاعتراض باطل. لان ايجاد الموجود محل والمحل تتعلق به القدرة وقال عدم القدرة

اجاب عن هذا. قال عدم القدرة بناء على تنفيذ القدرة ليس عجزا - [00:19:49](#)

عدم القدرة. هذه قاعدة. عدم القدرة بناء على تنفيذ القدرة ليس عندكم هذا؟ موجود موجود عدم القدرة بناء على تنفيذ القدرة

ليس عجزا مرة اخرى. الله نفذ القدرة اوجد زيدا - [00:20:03](#)

عدم قدرتي على ايجاد نفس زيد مرة اخرى ليس بعجز لانه جمع بين محالين بل كمال للقدرة بل كمال للقدرة. بخلاف عدم القدرة بناء

على سد غيري طريق القدرة عليه. الاله الاخر هو الذي قال ولا - [00:20:22](#)

فانه فانه اه عجز بتعجيز الغير الله فانه عجزه فانه عجز بتعجيز الغير اياه مرة اخرى هم يقيسون ماذا على ماذا؟ هذا قياس اخر لهذه

الشبهة يقولون نعم يمكن ان يوجد الهان - [00:20:38](#)

لهما قدرتان مستقلتان ولكن احدهما قدرته متعلقة بماذا؟ بعدد فعل اخر. وكان ان الاله الواحد قدرته على الشيء المتعلقة بماذا؟

باجاده فاذا وجد لا يستطيع ان يوجد مرة اخرى يقول عدم القدرة بناء على نقود ليس عجزا. اما عدم القدرة بناء على منع الغير

عجز. واضح هذا الكلام؟ مرة اخرى خلاصة الشبهة الاولى - [00:20:57](#)

الشوربة الاولى ان يوجد الهات يمكن ان يوجد الهان له قدرتان بالقدرة المشروطة بماذا؟ بعدم فعل اخر. كل هذه شبهة ضعيفة. لان

منع الاخر له عجز من الاخ قال له ماذا؟ عجز في الاله الاول. طيب. الشبهة الثانية؟ الشبهة - [00:21:24](#)

اه وكذلك ايضا اه كيف نرجح بالضبط نعم. الشبهة الثانية قد تكون اقوى قليلا وهي سهلة. الجواب عليها سهل. جواز اتفاق الالهييين

التي قلتوها في اول الكلام وقلت سيأتي جوابوها. طب ما المانع ان نقول ان اللائين اتفقوا على - [00:21:42](#)

جواز الاتفاق الالهي وعدم اختلافهما. يعني يمكن ان يكون هناك الهاتف وهباء الالهواء لاننا اتفقوا على ان يكون العالم موجود

ومتناسق. ولكن هؤلاء الآن هؤلاء هاتان الالهان. بعضهم خلق الشمس بعضهم خلق القمر. بعضهم خلق السما وبعضهم خلق الارض -

[00:22:00](#)

ولما خلقوا قالوا تعالوا قال الاله الاول الثاني الاله الثاني. تعالوا نتفق حتى يكون لك معنى اختلاف في الكون هادي شو هالثانية فهمت؟ الشبهة الثانية شبهة ثانية اقرأها جواز اتفاق الالهيين وعدم اختلافهما ممن وجهها الى هذا الدليل ابن رشدي والتفتزاني -

[00:22:15](#)

اجيب عن هذه الشبهة بتقرير لزم التجمع بينهما لو وجد وبين وجواز الاتفاق لما يؤدي اليه من القدر في قدرة كل منهما ادي

النتيجة طب ما الدليل على هذه النتيجة؟ النتيجة هي لو وجد الهان يستحيل ان يتفقا. لابد ان يتمانع - [00:22:35](#)

جديدة او طب ما الدليل على هذه الدعوة؟ الدليل على هذه الدعوة؟ هذا دليل صحيح دليل ذلك انه مع تقدير اتفاق ارادتهما لانه

يتمنع ان يكون الفعل الواحد المعين المتفق عليه بينهما مفعولا لهما معا في نفس الوقت - [00:22:52](#)

بل يجب ان يكون احدهما منفردا به دون الآخر. وحينئذ يتمنع تعلق قدرة الآخر بهذا الفعل. لا لشيء الا لكون قدرة الاول قد تعلق به

مع كونه ممكنا في ذاته. ما معنى هذا - [00:23:09](#)

يستحيل ان تتفق ارادتان وقدرتان متساويتان في محل واحد هذا معنى قلبي مع تقديم اتفاق الارادتين يتمنع ان يكون الفعل واحد

مفعولا لهما في نفس الوقت بل يجب ان يكون احدهما منفردا به ماذا - [00:23:23](#)

دون الآخر. لان الفعل هذا بدأ ايجاد من عدم فلا بد ان يكون احدهما ماذا ابتلى ايجاده. فالذي ابتلى ايجاده هو الاله والذي عوده لو

افترضا ان هناك معاون ليس بيده - [00:23:41](#)

اذا تقرر هذا علم انه لا يتصور وقوع الاتفاق بينهما في الارادة الا على سبيل التداول في تنفيذ المراد. معنى التداول التداول هذا قد

يكون بالزمان. التداول يعني واحد يفعل - [00:23:53](#)

يفعل هذا حيناً وهذا حيناً. يعني واحد يجعل الشمس تشرق في يوم. والآخر يجعل الشمس تشرق في يوم آخر. وايه هذا التداول في

الزمان؟ واما ده كان ده نعمة لهذا بعضا وهذا بعضا. الواحد يخلق في السماوات وواحد يخلق الارض - [00:24:03](#)

واما بالتفويض التوكيل بان يفاوض احدهما للآخر القيام بالفعل وحينئذ يكون هذا نقصا في حق كل واحد منهما ينافي الالهية لماذا نقصد كل واحد منهم؟ التداول نقص لانه لا يستطيع ان يفعل شيئين في نفس الوقت يستطيع ان يخلق شيئين في نفس الوقت سواء

كان سواء كان التداول في الزمان او المكان. التداول نقص واضح حاجة؟ وكذلك - [00:24:18](#)

التفويض نقص لان الذي يفوض لا يستطيع ان يفعل بنفسه الذي فوض لا يستطيع ان يفعل بنفسه وحينئذ يكون هذا نقصا في حق كل

منهما في الالهية. حيث لم يقدر على الاستقلال عن الآخر. احتاج من يفاوضه. او من يساعده في الزمان او المكان - [00:24:43](#)

ولو فرض ان كنا ان كلا منهما قادر على الاستقلال ولكن لا يمكنه منه وجود الآخر. كان هذا عجزا ايضا. لو كل واحد مستقل ولكن الآخر

لا يمنعه من الاستقلال. سيكون هذا عجزا واشد حيثما - [00:24:59](#)

اذا فهمت الآن ماذا شو بهالثانية وين شو بهالثانية ادوات كل هذا مستحيل ان ان تتفق الارادتين والقدرتان على محل الواحد بصورة

واحدة طيب حتى في اه في امر الناس - [00:25:14](#)

اعطيك مثال ولله المثل الاعلى لو انا وانت حملنا هذا الهاتف لابد يوجد من يحمل اجسام. من يعمل تفاوت طيب الشبهة الثالثة ان

يكون كل من الالهيين المفترضين عالما بوجوه المصالح والمفاسد - [00:25:34](#)

يوجب عدم اختلافهما فان كلا منهما اذا علم المصلحة في احد الضدين امتنع من ارادة الآخر. ما معنى هذا الاله لابد ان يكون عليما

حكيمًا. واضح؟ فمن تمام العلم وتمام الحكمة ان الله خلق لك لنا شمسا؟ بصفة معينة. وفي نفس الوقت خلق لنا - [00:25:55](#)

وخلقنا بطلا فلكمال علم كل اله بمصالح العباد هذا العلم يوجب اتفاقهما. كما ان الحكماء من البشر انهم علماء يتفقون الاحكام حتى ان

لم يعرفوا بعضهم لو زادت تسأل شخص حكيم عنده خبرة في التجارة ويلقي المثل الاعلى يعني عن تجارة معينة عند خبرة في هذه

التجارة. يقول لك ان انت ليست جيدة - [00:26:15](#)

تقدر تسأل حكيم الآخر اقول لك ليست جيدة. فما اتفقوا بسبب العلم الذي عندهم. فيقول عندنا الهان عالمان سيتفقون ليختلفوا اصلا. فهمت طيب فاذا اتفقوا لن يحدث لك تضاد في الارادة. هذه شبهة - [00:26:37](#)

نحن هنا ونحو هذا ما ذكره ابن عاشور في تفسيره. بعاشور ايضا اقر بهذه الجملة هذا خطأ. نحن لا نقول هذا ان نرد على ماذا؟ نرد على الشبه التي آآ قيلت حول - [00:26:53](#)

تمام ابن عاشور في تفسيره ابن عاشور الاشعري محتجا به على ان امكان التمانع لا يوجد نهوض الدليل خد التمانية ممكن. فنقول ده للتمانع الظني وليس يقيني من امكاني التمانع ان كان التمام ولا يجب النهوض الدليل من ان الاختلاف - [00:27:03](#)

بالارادة انما يجيء من تفاوت العلم في الانكشاف به ينكشف الظهور يعني بسبب تفاوت العلم يكون اختلاف في ماذا؟ في الارادة. ولذلك يقل الاختلاف بين الحكماء اذا كان هناك حكماء - [00:27:23](#)

علماء يقل الاختلاف بينهم. والالهاني يفترض فيهما التساوي في العلم والحكمة وعلمهما وحكمتهما يقتضيان انكشافا متماثلا. يقتضيان ظهور الاشياء بصورة متماثلة واضح حاجة؟ فلا يريد احدهما الا ما يريده الآخر. فلا يقع بينهما تباين - [00:27:38](#)

حجاب ابن معصور جابا ضعيفا قال هذا الدليل وان كان احتمالا صحيحا في الحقيقة الدليل ليس صحيحا اصلا اذ كما ستبقى هذه الشبهة ليس صحيحة اصلا الا انه يصير تعدد الالهة حينئذ عبثا لا فائدة فيه - [00:27:57](#)

لو لو يقول ممكن ان نقول ان هناك الهان لهما علمان متساويان وحكمتان متساويتان ولا يختلفان. ولكن في الحقيقة ليس يكون وجود اليات متعددة العبث فيقول ما معنى وعبث قد يوجد؟ طيب اما التفتازان فقد كان اكثر توفيقا في الجواب - [00:28:15](#)

علاج الشبهة. حيث يقول بعد ايراده السابق. يعني بعد ذكر هذه لهذه الشبهة لو سلم كون الارادة تابعة للمصلحة وفرض الكلام فيما اذا استوت في الضدين وجوه المصالح هذا الجواب - [00:28:34](#)

معين سنفترض ان الارادة تابعة للمصلحة والحكمة فرض الكلام على ماذا؟ ان النضين فيما اذا استوت في الضدين وجوه المصالح. لو استوت في الضدين وجوه المصالح. ما الذي الان؟ عندنا شيء وضده. هم - [00:28:50](#)

مصلحة وجودي كمصلحة عدم وجودي. حسنا سيحدث اختلاف قليلة قوي يا اخويا ده وليد زايد لماذا؟ مع ان المصلحة لان المصلحة متساوية. المصلحة في وجودي وعدم وجودي ماذا؟ يعني لابد ان تثبت اتفاقي للهين. ليس في العلم فقط - [00:29:13](#)

والحكمة بل فيما استوت فيه المصالح في ايجاده وعدمه هناك اشياء تستوي فيها المصالح في ايجادها وعالمها اما ما ذكره ابن عاشور من انها ان كانت تمام ولا يوجب نور الدليل فقد تقدم قريبا منع جواز الاتفاق - [00:29:32](#)

احنا كنا متقدمين بهذا اليوم تتفق ارادة الالهين. نعم. وان الاختلاف والتمازح اللازم قطعاً. قلنا لماذا لازم قلنا لماذا لازم ركز في الكلام ده ومبني في بعضهم مبني على بعض. قلنا لماذا الاختلاف والتمانع لازم منقطعا - [00:29:51](#)

منذ قليل ها ارجع ارجع لاننا قلنا ماذا لا يتصور وقوع الاتفاق في الارادة؟ الا على سبيل التداول. او الزمان والمكان او التفويض ولا اختلاف وتبادل طيب نعم وعلى فرض امكاني - [00:30:07](#)

بامكانه ما هو الاتفاق يعني؟ وجوازه جواز الاتفاق لا لزوم لانها ممكن. فانه يكفي لنهوض الدليل لما تقدم بيانه من افضائه لنقص قدرة كلا من الهين حيث قيلت ارادته بالآخر. لو افترضنا وجوب الاتفاق سيكون هذا - [00:30:28](#)

اتفاق ماذا؟ مقيد بارادة الآخر. وتقييد بارادة الآخر هذا نقص مما يرد به على هذه الشبهة التي ولدت على دليل تمام؟ ما هي الشبهة الان مرة اخرى؟ مرة اخرى الناس ها؟ العلم بالمصالح والعلم بالحكمة والعلم يقتضي ان يستوي في الارادة - [00:30:45](#)

التأمل في وصف الرب باعتباره اعلى الموجودات. واكملها على الاطلاق فان هذا يوجب الوحدانية ويمنع التعدد والاشتراك وذلك كما يقول العقاد هو مصري اديب ليس عالم لسة عالم شرعي يعني - [00:31:04](#)

اه هو مصري اسمه عباس محمود العقاد هو اه شيخ طه حسين. تعرفون طه حسين وكان رجلا له اشياء جيدة وله اشياء خطأ. يقول العقاد لان المطلق هو شيخ سيد قطب - [00:31:25](#)

شيخ في الادب. ما معنى دين الادب؟ اديب يعني بليغ يكتب الشعر والادب لان الكمال المطلق لا يكون كمالين مطلقين. يعني الان نحن

نقول الاله الكمال المطلق. ما معنى الكمال المطلق؟ ده كلام جيد جدا عقد هذا - [00:31:47](#)

معنى كمان مطلق. كمان مطلق يعني لا حد له. الذي عبر الله عنه في القرآن كيف عبر الله في القرآن عن الكمال المطلق مطلق رجعت في موضوعين في القرآن المثل الاعلى. وله المثل الاعلى في السماوات والارض. ها؟ المثل الاعلى - [00:32:05](#)

في القرآن لو المثل الاعلى معنى المثل الاعلى. المثل هو الوصف. الوصف الاعلى وصفة اعلى اعلى اسم تفضيل. يعني كل كمال يخطر على بالك فالله اعلى منه. حتى لا يستطيع احد ابد ان يدرك كمال الله. ابد. ولا يحيطون به علما. حتى - [00:32:26](#)

بتجنن كمان. كل كمال يخطر على بالك فالله اعلم. يبقى انا كمان مطلق الجمال المطلق لا يكون كمالين مطلقين. لماذا؟ افهم هذه

العبرة عبارة جميلة جدا. لماذا لا يكون كمالين المطلقين؟ لانه لو كان مطلق لو كان كمال - [00:32:45](#)

مطلقين. بعد ذلك انهما قد يأتي وقت يتساويان. فلو تساوي ليس مطلق. ما هو المطلق يعني مادة واحد فقط فلذلك هذا كلام العقاد

هذا تفهم به به لماذا؟ لا يمكن ان يكون هناك الهان اتفق على مراد واحد ومقدور واحد - [00:33:00](#)

لده لو اتفق على مراد واحد ومقدور واحد لازم ان يتساوى في ماذا الكمال المطلق عندما نقول كمال مطلق كلمة مطلق هذه معناها انه

ليس له مثيل. فهمت؟ عندما نقول كمان مطلق يعني ليس له ماذا؟ كمال اخر يساويه - [00:33:17](#)

او فضلا ان يكون اعلى منه ليس له كمال اخر يساويه فضلا ان يكون اعلى منه واذا كان كمانا مطلقا لابد ان يكون واحدا هذا اقوى

كلام في الرد على الاحتمال الشبهة التي وردوا وانه يمكن ان يكون لك الهام - [00:33:32](#)

له وقدرتان مطلقتان ويردتان متفقتان وقدرتان متفقتان. يستحيل لان هكذا لن يكون لك مثل اعلى بالضبط يقول ماذا؟ عندنا المثل

الاعلى منه اثنين الكمال المطلق ما يكون كمالين مطلقين. لماذا لا يكون كمالين مطلقين؟ لان احدهما سيكون متساوي الاخر او اعلى

منه - [00:33:52](#)

واذا كان اقل منه لن يكون كمال مطلق. من باب اولى. يعني اذا كان متساويين لن يكون كمال مطلق. اذا كان احدهما اعلى الاعلى

والذي سيكون مطلقا. والادى لن يكون مطلقا - [00:34:14](#)

طيب قياسا على ماذا؟ قياسا على الابد. قال ولان الابد لا يكون ابدان. انظر لهذا قياس قياس عقلي جيد جدا الابد لا يكون ابد. معنى

الابد الابد والازمة اللازمة لا اول له والابد ده لا اخر له. هل الابد يكون ابدين؟ الابد واحد. لانك لو قلت هناك ابد ان معنى ذلك انهما

متساويان. اذا - [00:34:24](#)

ابد ولان الوجودين اللذين يتفقان في البداية والنهاية في تقدير كل شيء وتصديق كل عمل وليختلفان في وصف من الاوصاف ولا في

لازمة من لوازم هذه الاصناف هما وجود واحد لا وجودين - [00:34:47](#)

كلام جميل جدا هذا الكلام ان يوفق المؤلف في نقله الطريقة العقاد كان يكلم كان يتكلم عن الاية كان يتكلم الايات الثمانية لو كان فيه

ما اله الا الله الان انتم تقولون هناك اله اخر مع الله - [00:35:08](#)

لا ونفس صفات الله وله القدرة كقدرة الله وهتان القدرتان اتفقتا والان الله وماذا؟ وجود مطلق. الله وجود مطلق. ما معنى مطلق؟

لا اول له ولا نهاية. الوجودين اللذان يتفقان في البداية والنهاية - [00:35:27](#)

لتقدير كل شيء. لا اول له ولا بداية وتصديق كل عمل الى ان يتفقان في تقديم كل شيء وتصديق كل عمل. ولا يختلفان ولا في صفة

واحدة. ولا في لازم من لوازم هذه الاصناف - [00:35:42](#)

يعني صفات الشيء لوازم الشيء غير صفاته. اللوازم خارجة عن الشيء واضح؟ يعني في اللوازم. اللوازم مثلا الخلق نعم البشر كلهم

خلقوهم بنفس النظام اتفقوا على الخلق يعني لو كان هناك الهان يتفقان ما المانع ان يقول احدهما توزعهم بشر بعيني والاخر يقودهم

ان يستغلوا بثلاثة اعين - [00:35:55](#)

بقلب واحد اتفقوا على لوازم هذه الاصناف. لوازم هذا الخلق هو وجود الواحد. هو وجود الواحد كيف تعربها هو موجود الواحد كيف

تعربه يا ريناد يا محمد خبر لي ان لا - [00:36:19](#)

لان الوجودين هما وجود واحد وموجود لان هذين الوجدان اتفقا في انه لا اول لهم ولا اخر لهما. لا اول لهما ولا اخر لهما. اتفق في

ماذا؟ في الصفات اتفق في لوازم الصفات - 00:36:45

فلا بد ان يكون وجودا وجودا واحدا هنا وجود واحد الوجودين الذين يتفقان في البداية والنهاية في تقدير كل شيء. وتصديق كل عمل ولا يختلفان في وصول الاوصاف ولا في لازمة من لوازم هذه الاصناف. كما قلنا في - 00:36:58

مثلا هو موجود واحد لا وجودين وليس بينهما بالفاصل الذاتي ما يجعله هو ذاتين اثنين. ليس بين هذين الوجودين شيء يجعلهما ذاتين اثنين وذات واحدة لأنك لو قلت ماذا كان يلزم ان يكون اقوى او اقوى جملة في كلامه هي ماذا - 00:37:17

الجملة الاولى الكمال المطلق لا يكون كمالين مطلقين وقس علي القصر وادي الفرع المقيس والمقيس عليه ماذا طيب بما سبق من عرض دليل الدلال عند المتكلمين وثلاث شهور حوله لابد ان تحفظه لان هذا الدين مهم. ونقد الشبهة الواردة عليه. يتبين ان صحة ولد لعقله - 00:37:32

وقطعية الدلالة على توحيد الربوبية انه لابد ان يكون اله واحد. له الكمال المطلق هو كاف لتجوز الاستدلال به شرعا حيث ادى الى ما يقرره الشرع من توحيد الربوبية ولم يلزم منه نفي شيء مما جاء به الشرع. ده بنت ماله لا يلزم له لوازم باطلا - 00:38:04
بخلاف دليل الجواهر والاعراض. الذي يلزم منه ماذا الذي مر ذكره في الباب الاول فليل التمام عند العقل صحيح موجود في القرآن كبريات ايه؟ موضعه في القرآن اين اتى في الفصل - 00:38:24

مع القول بصحة هذا الدليل وتأديته المطلوبة هو اثبات الربوبية على مراد المتكلمين كلنا متكادين لغاية من قلبات الربوبية انه محدود الفائدة ده كلام مهم. لماذا محدودي الفائدة اذ القول بلاهين متكافئين من كل وجه انما هو فرض فرضه المتكلمون. لم يقل لي احد من بني ادم - 00:38:38

وده من تفصيل المتكلمين عن بلوغ الغاية التي قصد اليها القرآن. لان القرآن عندما ذكر الدين التيمان وكما صدر في اية المؤمنون مثلا لم يقصد اثبات الربوبية انما قصد عبادة اللوهية - 00:39:02

انه ورد بالمعنى في ثلاث ايات كما سيأتي فان صحته في نفسه شيء صحة الدليل في نفسه شيء. وكونه ومدلول الايات اي معنى. معنى الايات شيء اخر ان عندنا قاعدة لازم ان كل معنى صحيح يكون هو تفسير الايات. هم. لا يلزم من كونه صحيحا في نفسه ان يكون هو مراد الله من كلامه - 00:39:15

فكل كلام صحيح يفسر به القرآن لادى مناسبة كما نقول في التفسير اشاري تفسير اشاري قد يكون المعنى الذي يذكره اصحاب التفسير اشاري صحيح. ولكن لا يوجد اي مناسبة بينه وبين الاية - 00:39:38

اي مناسبة بينه وبين الاية حسين اشاري نوع من انواع التفاسير. هو تفسير صوفي يقولون مثلا يقولون مثلا احسنت ما ما الاشارة في هذا؟ انه من يشفي من عز الدنيا يقول مثلا احد - 00:39:57

قال في قصة طالوت. نعم؟ فلما جاوزه قال ان الله مبتليكم بنار. فلما جاوزه هو الذين امنوا معه قال ان الله مبتليكم فممن شرب منه فليس مني الحقيقة تتكلم عن ماذا - 00:40:27

النهر الحقيقي يشرب منه. يقول هذه الاية تشير الى ان من اخذ من الدنيا ليس له نصيب في الآخرة. ليس صحيح؟ صحيح. يوم خصم صحيح. لكن علم رب الاية؟ لا - 00:40:41

التفسير الاشادي الباطن اذا لم يكن هو مراد الاية. صحيح اذا كانت الاية ماذا فهمت فنقول ليس كل معنى صحي في نفسه يقول هو مراد الله تعالى من كلامه. اللهم اراد في هذه الاية الكلام عن ان من اخذ شيئا من الدنيا نفز نصيبه من الآخرة اراد حقا انه مروا بنهر.

ومن شب منه فليس مني ليس من جيبه - 00:40:55

لن يقاتل معي فما كل كلام صحيح يفسر به القرآن لان المناسبة. فليل تماما دليل صحيح. لكن لا يجوز ان تفسر به قوله تعالى مثلا لو كان في مآلات الا الله لفسدته كما سيأتي - 00:41:19

اللي بيفسروا لنا هذه الاية بدون انتميرا. بل العبرة بمجنون الفاظ القرآن نفسها. العبرة بمعنى المدور هو المعنى العبرة بما تدل عليه الفاظ القرآن نفسها. وما تحتمله من المعاني وما لا تحتمله. وبسياق الايات. سياق مهم جدا - 00:41:32

سياق الايات وما قبلها وما بعدها. مما يبين المراد منها وما ثيقة تقريره وان ما سنتعرض له في المبحث التالي سنرد على المتكلمين في دعواهم ان دليل التمانع هو المقصود بقوله تعالى مثلا لو كان فيما الهة وبين انطلاقة القرآن في ادب الربوبية - [00:41:47](#) طيب اقرأ من هنا الناحية الثانية للتفصيل تلاوة القرآن العقلية على توحيد الربوبية سبقت الاشارة الى الايات الثلاثة التي استأثرت باهتمام من تكلم في الدليل العقلي القرآني على توحيد الربوبية. وان بعض المتكلمين - [00:42:06](#) يربطون بين دلالة وبين دليل كما كما نريد. وانهم يخالفون فهم السلف للايات. حيث يقصرون الدلالة على توحيد الربوبية والغرض هنا في هذا المبحث بيان ذلك من خلال التفصيل الكلام حول كل من الايات الثلاث وبيان الثواب او الراجحة - [00:42:26](#) في معناه وما تحتمله من الدلالة وما لا تحتمله. مما ذكره المفسرون من اهل الكلام وغيرهم. ما هي الايات الثلاث اولا قوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا نبتغوا الى ذي العرش السبيل. هذه الاية الاولى. نعم - [00:42:46](#) جات هذه الاية الكريمة في سياق الرد على المشركين الذين زعموا كذبا وبهتاناً ان الملائكة مكرمين بنات الله. حيث يقول الله جل وعلا في هذا السياق الكريم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولاً عظيماً - [00:43:08](#) ما توصفاكم ما لها ماذا؟ اختصكم اختار لكم البنين. افاصاكم ربكم بالبنين واتخذوا للملائكة اناثا يا اولاد يعني انكم لتقولون قولاً عظيماً. انتم لا تقبلون ان ينسب الانثى اليكم وقد صرحنا في هذا القرآن ليتذكروا التصريف معناه ماذا - [00:43:28](#) التصريف هذا النبض يأتي كثيراً في القرآن زيادة القرآن التي يتذكره التصريف التنويع والاساليب تصريف القرآن معناه تنويع الاساليب تارة ترغيب وتارة ترهيب صلاة البكر ونعيم الجنة. تارة ذكر عذاب النار. تارة ذكر قصص من كان قبلنا من الامم والعذاب الذي وقع به بسبب المخالفة. وتارة الذكر ثواب المؤمنين - [00:43:49](#) هيدا تصريف تنويع لواقعة كل لعب لهذه الانواع فطرة كل واحد. بعض الناس مثلاً يؤثر فيه الكلام عن الجنة بعض الاسئلة في الخوف وهكذا طيب ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا - [00:44:16](#) ليتذكروا ليعملوا به. وما يزيدهم القرآن الا نفورا وبعدا. لماذا لفساد قلوبهم وبعدا عنهم قل لو كان معه الهة كما يقولون هذا محل الاية اذا ابتغوا الى الادراج سبيلاً سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن ومن شيء لا يسبح بحمده اليك لتتفقون تسبيحهم. انه كان حليماً غفوراً - [00:44:32](#) فالايات اذا قل لو كان معه الهة. نعم. فالاية اذا كما هو واضح من السياق جاءت رداً على زعم المشركين هذا. الذي جعلوه مسوغاً لاتخاذهم الملائكة الهة يعبدونها مع الله في الرد على من اشرك في الربوبية والالوهية؟ الالوهية - [00:44:56](#) منتخبهم اله يعبدون ملائكة فالكلام ليس على دليل التمانوى. نعم. وقد رتبنا الاية الكريمة بطلان كون الالهة مع الله تعالى كما وزعم المشركين على ان ذلك يستلزم ان تبتغي هذه الالهة المزعومة سبيلاً الى الله تعالى ذي العرش - [00:45:19](#) سبيل يعني رتبنا الاية الكريمة بطلان كون الالهة مع الله تعالى الالهة مع الله قل لو كان معه الهة كما يقولون انتفى وجود الالهة الانتفاء ابتغاء السبيل الى الله. ان ذلك يستلزم ان تبتغي هذه الالهة. المزعومة سبيلاً الى الله تعالى بالعرش. يفهم هذا الترتيب من اداة لون. وجوابها في الاية - [00:45:37](#) ولكن هل هي في هذا الموضوع امتناعية تفيد امتناع الجواب لامتناع شرطه كما هو مشتهر عند النحو لان المشهور عند نحو ماذا؟ وهذا فيه خلاف بين النحويين هل لو حرف امتناع الامتنان هم يسموه لكن حرف امتناع الامتناع. يعني الامتناع الجواب لامتناع الشرط - [00:46:01](#) يقول مثلاً لو عبد الله لو عبد ابو طالب ربه لدخل الجنة فامتنع دخوله الجنة ها؟ لامتناع عبادة ربه. فيقول ها في امتناع الامتناع. لا هي ليس شرط ان تكون امتناع الامتناع - [00:46:22](#) نحن الان سيقول هذا. قال اما لا تفيد امتناع الشرط خاصة الشرط وماذا؟ الجملة الاولى. والجواب الجملة الثانية. ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا ثبوته. يعني الصحيح ان لون اختيار النيشان - [00:46:37](#) لا تفيد امتناع الجواب مطلقاً عمالة الشرط. نقول لو عبد ابو طالب لله نعلم اول ما تسمع هذا ان ابو طالب لم يعبد الله لدخل الجنة

ولدخل الجواب امتنع لاننا ادلة تدل ان ابي طالب ماذا - 00:46:50

لم يدخل الجنة. فنقول امتنع الشرط وامتنع الجواب. لكن قد يمتنع الشرط ولا يمتنع الجواب. قال كما هو قول المحققين فيما ذكر ابن هشام. وكما يفهم من تعريف ثبوته للو سبويه له رسالة اسمها ما جاء في اللون. نعم. حيث قال عنها انها حرف لمكانة - 00:47:08

لوقوع غيره انظر ماذا قال بما كان سيقع لوقوعي غيري واضح اه قال في الحاشية اه كلاما طويلا المحل منه ماذا؟ المحل منه اه قول سبويه في رسالة سماها كشف القناع في حكم لون الامتناع. انا صقر من هنا وجدت ماذا كان في الحاشية - 00:47:23

قال فيها تتبعت مواقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح فوجدت المستمر فيها انتفاء الاول طبعا تناول الاول ممتنع وكون وجوده لو فرض مستلزما لوجود الثاني لو فرض الوجود الاول هو امام ابي طالب لوجد الثاني هو دخول الجنة. طب اما الثاني هو الجواب

الشرط يعني الثاني هو جواب الشرط - 00:47:49

ان كان الترتيب بيني وبين الاول مناسبة ولم يخلفوا الاول غيره فالثاني منتف في هذه السورة لقوله تعالى لو كان فيهما الا الله

لفسدنا. ما معنى هذا؟ انتفت الالهة فانتفى الفساد. نعم. الترتيب بينه وبين الاول مناسبا لان انتفاء الالهة - 00:48:14

دليل على ان فيها الفساد ولم يخلفوا الاول غيره. الاول هو انتفاء الالهة. لم يكن هناك الهة اخرى مع الله. فالثاني منتفن ايضا وقال بعد ذلك خلاص ده كلام ليس مهم - 00:48:32

طيب نفذ الكلام مرة اخرى آآ حيث قال عدد لا حرف لمن كان سيقع لوقوع غيره. وسوف نرى ان لهذا السؤال وجوابه ارتباطا وثيقا

بالخلاف الواقع حول المراد من ابتغاء السبيل. لاننا بخلاف بين اهل العلم - 00:48:45

عندما تفهمهم ستفهم لماذا اذا كان مسألة الوهابي؟ الذي جعل في الاية لازما لتعدد الالهة ودليلا على بطلان الوهيتها فان في المقصود

من ابتغاء السبيل لذي العرش في هذه الاية قولين لمفسرين سلفا وخلفا كلاهما يحتمل السياق. القول ان مقدمة - 00:48:59

قبل ان نذكرهما اختلفوا في معنى قوله تعالى قل لو كان معه الات كما يقولون اذا لم تغرد الا ذي العرش سبيلا. القول الاول هو ماذا؟

المشهور. ما هو لماذا الطريقة لغلبة الاله؟ لو كان هناك الهة اخرى لن يقبلوا الهة اخرى بهم يتبعون طريقا لغلبتهم. طب لو كان ما له اليات

اخرى لو افترضنا - 00:49:14

اخرى ستعترف انها ليست الهة وتتقرب اليها بالطاعة انت معنى الثاني؟ مم. لو كان معه الهة كما يقولون انتم تدعون ان الملائكة الهة؟ لا

لو ادعيتهم في في الملائكة انهم الهة ستقول نحن لسنا الهة ويتبعون سبيلا - 00:49:34

التقرب الى الله. هم. المعنيان صحيح ان ولا تحتملها. لكن طبعا المقصود احدهما. الله اعلم ايها الاصح سيتكلم الهدف التفصيلي

الان. في الاية قولين كلاهما يحتمل السياق. الاول الاول الاول انه للمبالغة والمعالم. لا المغالبة. المغالبة والمعزة والمنازعة في الملك. كله

نفس الشيء. مغالبة المعاز المنازعة - 00:49:49

من نفس الشيء وهذا بقول مذكور عن ابن عباس والحسن والسعيد بن جبير ومقاتل. وعلى هذا القول تكون دلالة الاية كدلالة قوله ما

اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعض ما لا بعد. سبحان الله - 00:50:14

اين محل الشاهد في الاية على هذا المعنى؟ على بعضهم لان العلوم معناهم هذا الغنم. يعني انظر هذه الآية ايضا هي التي يصح ان

يستدل بها على ماذا؟ على دليل التمارين. هي اصلح في دليل التمامة وسيلة الكلام عليها احنا قلنا انها ثلاث ايات - 00:50:34

اية الاسراء التي نتكلم عليه الانبياء قل لو كان فيها ليلة لو كان فيهما الهة من الله لفسدته. هذه الاية اظهر في دليل لماذا؟ امتنع

وجوده الهين من تبع وجوده الى ما اتخذ الله من ولد - 00:50:54

وما كان معه الا عند اتخاذ الولد نقص والنقص لا يليق كامل من كمال الله الا يتخذ ولدا. وما كان معه من الا ومن زائدة لتأكيد النفي.

لازم اروح بايده - 00:51:12

اذا لذهب الاحتمال الاول لو كان هناك اله ماذا؟ لذهب كل اله بما خلق وهذا ممتنع يمتنع ان يذهب كلا لاننا وجدنا ان الكون كله ماذا؟

متناسق. متناسب الاحتمال الثاني - 00:51:22

على بعضهم على بعض. وهذا ايضا باطل لان الذي علا سيكون الهى والذي علي عليه لن يكون الهة لا يبقى الا كمال واحد ان يكون هناك

اله واحد. فعلى بعضهم على بعض. سبحان الله يا عم يصفون. القول الثاني - [00:51:35](#)

القول الثاني انهم يبتغون الى ذي العرش سبيلا للتقرب وتزل فيه. النظام يقولون نحن لسنا الهة. لو كان فيهما الهة كما يقولون اذا

ابتغوا الى ذي العرش سبيلا. انهم يعترفون اننا لسنا الهة - [00:51:50](#)

سبيل يعني ماذا؟ بالتقرب التزلف والتقارب نفس النشيد. التزلة فتقربا. زلفى الزلفى هي القربى. وهذا القول المرئى عن قتادة ومجاهد

وقد مال الى ترجيه كل من القولين جمع من المحققين مستندا كل منهم الى بلة - [00:52:04](#)

وممن رجع القول الاول وماذا البغوي؟ القول الاول المغالبة. الامام البغوي في تفسيره حيث ذكر قولين ثم قالوا والاول شو بنسميه

يرجع الثاني كما الأول هو لما قلنا اننا قبل ماما كلمتان فقط المغلبة وبين؟ الثاني - [00:52:23](#)

سبيلا الى المغالبة. سبيل التقدم كما ذكر ابن عطية انه قول ابي علي الفارسي والنقاش والمتكلمين ابي منصور وغيرهم وممن روجه

ايضا ابو السعود. حيث يقول في تفسيره بعد ذكر القولين والاول هو الاثر والانسب بقوله سبحانه. فانه صريح - [00:52:46](#)

لان المراد ببيان انه يلزم ممن يقولونه محذور عظيم من حيث لا يحتسبون. اما ابتغاء سبيل الله تعالى بالتقرب ليس مما يختص بهذا

التقرير. ولا مما يلزمه من حيث لا يشعرون. بل هو امر يعتقدهونه رأسا. بالصوت. قال والاول هو الازهر - [00:53:08](#)

ابتغاء السبيل معناه المغالبة بدليل ان الله قال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. فقال التسبيح يقتضي التنزيل. والتنزيه هنا

المقصود به ماذا؟ تنزيه ان يغلب والله احد المغالبة فكيف يجيب الفريق الاخر؟ يقول له التسبيح قد يأتي في موضع ماذا؟ موضع

العبادة - [00:53:28](#)

مثلا آ الملائكة قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك فيها الدماغ نسبح بحمدك ممن ردح ذلك ايضا الشوكاني والشنقيطي.

الشنقيطي راجح ماذا؟ ان السبيل هنا باعتبار معنى المغالبة انه المتبادر من الكلام والصحيح الذي هو الحق من التفسيرين. هذا رأي

الشنقيط ايضا. اما القول الثاني ما هو القول الثاني - [00:53:51](#)

والتقرب تقرب انتصر له فقد اختصر امام المفسرين الطبري على ذكره طريقة في التفسير معروفة انه اذا كان آ في مسألة اقوال

يذكروا يستوعب الاقوال ثم يرجح ما يراه راجحا اذا كان الخلاف في رأي ماذا؟ قويا. اذا كان الخلاف قويا يذكر ماذا - [00:54:17](#)

يذكر ماذا؟ يذكر اقواله ويرجح. لو كان الخلاف في رأيي ضعيفا لا يذكر الاقوال الاخرى. يذكر قول الذي نضعه فقط. فكان يرى ان هذا

قول الصحيح والافضل ضعيفة جدا. الاية محتمل - [00:54:39](#)

وتابعوا الى ذلك ابن كثير. ابن كثير ايضا لم يقل هذا القول. لان هذا قول ليس مشهورا عند كثير من الناس. عندما تقرأ الاية هذا قول

ليس مشهور ابن تيمية وقال انه الصحيح - [00:54:49](#)

تقرب وتابعه شرح الطحاوية ابن ابي العز. وذكر انه من قول عن السلف. طب ما دليله؟ الخلافة في مسألة خلاف مؤتمر الخلاف

القومي. ما دليله؟ استند من رجع القول بالتقرب الى الدالة الآتية. الان ساذكر ادلتهم ويجب على الدالة الاولين - [00:55:01](#)

ان المشركين لم يكونوا ينكرون الصانع او يقولون ان الهتهم تمنع الله تعالى وتغالهم انما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى مع

ان الله تعالى يقول في الاية قل لو كان معه الات كما يقولون. فدل ذلك على ان المرئي الاية توحيد العبادة والالوهية لا ربوبية. فالكلام

في الاية عنه ما انت لو قلت من ما الفرق بين التفسيرين - [00:55:19](#)

لو قلت ان المقصود بالاية قل لو كان مع ولدهم كما يقولون اذ لم تغر الى درعاش سبيلا السبيل هو المغالبة فان الاية تتكلم عن اثبات

توحيد الربوبية وتكون دليل للتمام - [00:55:40](#)

تكن دليلا لدليل تماما. تكون مثالا لدليل التمارع. ولو قلت ان الاية المقصود بها الالوهية لو كان هناك الهة ستقر انها ليست الهة وتعبد

الله تتقرب الى الله. فالكلام اذا ليس على الكمال والعلم. تمام؟ واضح الكلام؟ ما الدليل الاول - [00:55:50](#)

وقوي ان الخلاف مع المشركين لم يكن في اثبات الرب انما في في اثبات العبادة عنا تأدية الشغل ابتغوا ان تعبدية الفعل ابتغوا بقي

يوجي بذلك كما هو في قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. اي لعبادته وطاعته ولو كان المراد الممانعة والمغالبة لكان الانسب

تعديته بعلم - [00:56:07](#)

وشأني في القول فيما اطعنكم فلا تهوا عليهن سبيلا. هذا الدين في رأي من اقوى الدالة من يشرح هذا الدليل انه الا هو انه التضمين.

ضمن الفعل. ما هو الفعل الذي في الآية ايات الاسراء؟ ابتغوني. ابتغوا اذا ابتغوا - [00:56:33](#)

ضمن الفعل ابتغى معنى الفعل ماذا تقرب؟ لما تقول تقربت الى الله. اتخذت الى ربي سبيلا انت بتقلب طاقة ضمن معنى ماذا؟ تضمينا.

تضمن الف ضمين. ضمن معنى الفعل ماذا تقرب؟ الى او اتخذ الى - [00:56:51](#)

التموين ببقيلة يدل ان المقصود ابتغوا الى ذي العرش سبيلا ابتغوا تقربا الى ذي العرش. تمام؟ تقربوا الى ذي العرش. مفهوم هذا؟ ولو

اراد بابتغوا الى العرش سبيلا. البغاء والممانعة لقال على على العرش سبيلا. كقوله تعالى مثلا في سورة النساء فان اطعنكم -

[00:57:09](#)

فلا تبغوا عليهن سبيلا. معنى لا تبغوا عليهن سبيلا؟ النساء يعني لا تبغوا عليهن سبيلا لا تستعلي عليه. عندما والتي تخافون جودهن

في فان اطعنكم اذا قطعك المرأة بعد ما نشفت - [00:57:33](#)

بدأت تعمل مع اي سبيل لا تبالي في عقابها. هذا الان سبيل لنا بالقهر والغنى الواضح جدا. طيب الثالث ان اتخاذ السبيل مأمور به

مرغب فيه يعني كلمة السبيل في في القرآن كثيرة - [00:57:49](#)

نأتي بمعنى التقرب الى الله وهذا من الترجيح بماذا؟ وهذه طريقة الطبري في الترجيح ايضا نسميها طريقة ماذا؟ محمود احسنت

معهود القرآن تفسير القرآن يكون بالمعهود ممكن اللفظي في اللغة له معاني اخرى يستضيف معاني اخرى. تقول هذا الرجل له سبيل

عليك. وجاء في القرآن - [00:58:07](#)

عليهن سبيل جاء بمعنى العلو لكن اكثر في القرآن الاكثر اكثر عبادة تقرب مثل قوله تعالى وابتغوا الي. الفعل ابتغى الى. ابتغى الى

معناه ماذا تقرب على تقرب ابتد الى والاية معنا في صلة ابتغوا الى الدراش سبيلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى - [00:58:26](#)

فدل على ان المراد في الآية التقرب والتزلف لا الممانعة فهمت الكلام يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا اليه الوسيلة اولئك الذين

يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الرابع ان هذا القول هو المروي عن السلف. وقد ذكره ابن جرير كما تقدم ولم يذكر غيره. هذا فيه

نظر. هذا الرجل فيه نظر. لانك لو رجعت - [00:58:47](#)

الى الكلام على القول الاول. ستجد ان الاول ايضا روي عنه روي عن ابن عباس نعم ارجع هكذا القول الاول تجد ان القول الاول ابن

عباس الحسن سعيد مقاتل ها - [00:59:11](#)

واضح حاجة؟ نعم الرؤية للسلف ايضا انت هدف ان هذا الوجه في الترجيح يعني فيه ضعف طيب اما ادلة ادان دول نرد على ادلة

اصحاب القول الاول فمرجه الى ان هذا القول هو الانسب للسياق - [00:59:28](#)

والمبادل من الكلام. ويمكن تفصيل ذلك بمالي الان يدخل ادلة القول الاول. ان الايات اتبعت بتسبيح الله. يعني لازم قوله ان معه الهة

وابتغائه السبيل اليه ابتغاء السبيل اليه فدل ذلك على انه محذور عظيم. وانه يلزم قوله من حيث لا يحتسبون. هذا المحذور العظيم

يعني هو انهم يبتغون غلب على الله. هذا لازم قولهم. وهذا لا - [00:59:43](#)

ينطبق على القول بالتقرب والتزلف. يعني هو مسألة التسبيح يعني ذكر التسبيح. طب لماذا يا؟ قال سبحانه الله سبحانه وتعالى عما

يقولون لانه هؤلاء الالهة لو كانوا موجودين كانوا سيردون ماذا غلبة الله. فالله ينزه نفسه عن ان يريد احد مغالبتة. هذا بالتأمل في

ادلة القولين - [01:00:07](#)

قال انيس الدليل الثاني للقول الاول ان الآية سبقت بذكر ادعاء المشركين ان الملائكة بينات الله تعالى وتنزهت بهاء هذا السياق قلب

هذا السياق قوله تعالى في سورة المؤمنون بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون. ما اتخذ الله من ولد. وما كان معه من اله اذا لذهب كل

اله مما خلق ولا على بعضهم على بعض - [01:00:25](#)

في سورة المؤمنون لعل ما اتخذ الله من ولدا وما كان معهم اله اذا لذهب كل له مما خلق في عبادات الربوبية والالوهية هي الربوبية

لانه ماذا؟ قلنا ذهب الولاد بما خلق. واضح هذا؟ فهذا الربوبية - [01:00:48](#)

ويقول ويسود المؤمنون كان فيها الكلام عن ماذا؟ عن ان الملائكة بينات الله. كذلك الاسراء في ان الملائكة بينة الله. قال تجد ان الادلة

مقاربة وهذا وبالتأمل في ادلة القوالين نجد انها متقاربة في عدم القطعيات بترجيح احدهما - 01:01:01

ولعل هذا ما دعا كثيرا من المفسرين الى عدم الترجيح بينهما الحاشية كالبقايا والقاسمي خصوصا وان كليهما يحتمل السياق. كلا

المعنيين هو معنى ماذا؟ معنى المغالبة بالسياق. ومعنى التقرب يحتمل السياق. فان هذا الخلاف حولها - 01:01:16

الاختلاف التضاد للتنوع. معنى انه يخالف التضاد للتنوع. هناك ايات خير في خلاف التنوع. يحتمل المعنيين المعنيين للتضاد بينهم ايات كثيرة جدا اما هنا لا ينفع ان تقول ابتغوا يد العرش تقربا او ابتغوا الى ذي العرش غلبا هذا من الاقتضاض فلا بد ان تختار

قولا. فليمكن ان يكون القول ان مرادين للاتي معا - 01:01:35

وما ذكره القائلة بالتقرب والتزلف من ان المشركين لن يكونوا منكرين للصالح الان يرد على دليل من ويناقش دليل الذين يقولون بان

ابتغاء السبيل معناه التقرب. ما ذكره القائلون بالتقرب والتزلف من ان المشركين لم يكونوا منكرين للصانع ولا قائمين - 01:01:56

بممانعة الهتهم له يمكن الجواب عليه بان بان القرآن قد صرح بانهم ادعوا الولد لله تعالى. فالله يلزمهم باللازم. هم لم يقولوا نعم عندما

قالوا هناك ولد لله لم يقولوا ان هذا الولد غلب الله. ولكن يستدل عليه بماذا؟ لانه من اصول المناظرة والجدل - 01:02:13

ابطال قول الخاص بذكر الله. وان كان الخصم لا يقومه الامام قالوا نعم هناك ولد مع الله لكن لن يقولوا انهم قالوا عيسى ابن الله لكن

قالوا عيسى لا يغالب الله لا يقول لو كان عيسى ابن الله - 01:02:31

وكان الها يعني كان الها الله ليقبل الشركة انتم لا تقولون بهذا ولكن هذا لازم قولكم. هذا لازم قولكم يمكن الجواب عليه بان القرآن قد

صرح بانهم ادعوا الولد لله تعالى. ومن لازم هذا وان كان هذا اللازم لا يلتزمونه باللازم هذا ان - 01:02:43

كن متصفا بالربوبية كوالده وتحدث الممانعة لانه لا يقبل الرب ان يكون معه شريك. فاقام الحجة عليه من لازم قوله كما دلت عليه اية

المؤمنين. المؤمنون. كما ان الترابط والتلازم بين معنى الالهي - 01:03:01

الربوبية المتمثل في اقتداء الربوبية لاستحقاق اللوهية كنا توحيد الربوبية والالوهية بينهما علاقة لزوم وفي البداية استحقاق

الالوهية على الاتصال بالربوبية العلاقة بين اللوهية والربوبية تضمن يجعل من قول المشركين ان مع الله تعالى الهة تستحق العبادة

يجعلوا من قولهم هذا ملزوما للقول بربوبية هذه الالهة - 01:03:15

طالما انهم قلتم انهم يستحقون العبادة يلزمهم ان تقول انه ماذا وان لم يصرحوا بها كما قلنا التصريح باللازم ليس شرطا طالبا ولازم

لقومك وقامت حجة عليهم بابطال لازم دعواهم - 01:03:38

مفهوم الكلام حجة وانا يفصل في صورة التلازم مرة اخرى وهي واضحة. سورة هذا التلازم لو كان هؤلاء الالهة التي تعبدونها مع الله

تستحق العبادة. لازم ان تكون وهذا باطل بدليل حتمية حصول المغالاة والمعازة لو كانت اربابا سيكون هناك المغالبة - 01:03:53

والمعز المخالفة المفضية الى خراب العالم. فساد العالم وهو منتف حسا لان العالم لم يفسد. فيكون استحقاق للعبادة باطلا هذا هو

المطلوب هذا استدلال على بطلان قولهم ببيان انتفاء اللازم لازم اللازم - 01:04:14

ولازم القول انك لازم اللازم؟ نعم لازم لا هو لازم اوضح ان يكون لازم القول قوانين ببيان اتفاق لازم القول ان يقول هذا اما ما ذكر من

ان هذا هو قول السلف هو معارض بما ورد عن السلف ايضا. كابن عباس والحسن - 01:04:29

بالتفسير الاخر فلا اجماع بيني وبين احد القولين. اما بقية ما ذكره فلا يعدو ان يكون مرجحات محتملة تنهي الخلاف كذلك من ذكر ما

ذكره من رجح القول بالمغالاة. لا يعلم ان يكون احتمالا لا يقطع بالترجيح هذا القول - 01:04:45

التسبيح قول التسبيح يدل على المغالبة. فان التسبيح على القول بالتقرب يكون من ادعائهم الالهة مع الله تعالى وهو حد في ذاته في

حد ذاته محذور العظيم الداعين اليها محذور عظيم يحتاج الى التسبيح - 01:05:01

يجب تنزيه الله عنه ولم يرد ولو لم يرد ذكر المغالاة والممانعة يعني حتى اذا لم يكن الكلام في ذكر مغالبة ممنوعة وكان فيه ذكر

تقرب فالتسبيح هنا يناسب ذكره - 01:05:14

الالهة آآ نسبوا الهة مع الله اشركوا مع الله الهة اخرى. اما ما ذكر لمشابهة سياق هذه الاية الدليل الذي ذكره شيخ الاسلام ان هذه الاية

تشبه سياق ماذا؟ قوله تعالى اذا لابتغوا قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة - 01:05:24

اليه الوسيلة. لسياق اية المؤمنون من ذكر الداعية المرشدين. لأ من مشابه لسيق ايات المؤمنون ان فأيات المؤمنون ذكرت دعاء الولد.

ثم ذكر ماذا اذا لذهب كل اله مما خلق ولعلى بعضهم على بعض - [01:05:40](#)

من ذكر دعاء المشركين الولد لله تعالى ونقضي ذلك بدلالة الاية محل البحث فهو الذي يبقي في النفس ميلا الى ترجيح القول بان المراد من السبيل هو المغالبة والمعزة والمنازعة في الملك. يعني يقول اية المؤمنون كما سبق وتكلمنا تكلمت عن اتخاذ الولد مع الله.

ثم نفت وجود - [01:05:55](#)

نربي مع الله. اذا لا دا وكل اله بما خلق. الله هنا مقصود به المعبود والمربوب كلاهما نعم ونعلق بعضهم على بعض بهذا التكامل عند الخلق. ففيها بعض الربوبية والالوهية. فان ذلك اية الاسراء ايضا فيها تتكلم عن الولد ثم تكلمت عن المعاز والمقيم - [01:06:15](#)
هذا وجه المناسبة مما يجب التنبيه عليه نرجع بقى الى لو كل هذا حتى نفهم لماذا تكلمنا عن اليوم في الاول لا وهي هذا الحاء في هذه الاية اية الاسراء الابتلاء الامتلاء الوجود. مما يجرى التنبيه اليه ان له في الاية على هذا القول تكون امتناعية. اي قول -

[01:06:30](#)

القمر. قول المغالبة لو كان اذا ابتغى آآ قل لو كان في الارض الهة كما يقولون اذا لم تر فامتنع الابتغاء لانه لم ياتي احد يغالب الله لامتنع وجود الاية. لو وجد مع الله مما يصدر التنبيه اليه ان له في - [01:06:48](#)

جاي على هذا القول اي قول في قول المغالاة والتقرب المغالبة. تكون امتناعية. يعني يمتنع الشرط يمتنع الجواب يمتنع الشرط ويكون رغم الدليل هكذا لو وجد مع الله تعالى الهة اي ارباب للزم من ذلك ان يلتمسوا الطريق لمغالبتها في الملك - [01:07:11](#)
واللي نتج عن ذلك خراب العالم. وذلك خراب منتفي وذلك منتف حسا العالم ليس خارق. العالم منتظم. فدل ذلك على انتفاء وجود الاية خلاص طب لو قلت ان لو ان الاية ابتغاء السبيل معناه ماذا - [01:07:33](#)

التقرب. اما عن القول بالتقرب والتزلف فان له تكون مفيدة لاتباع الشرط خاصة دون الجواب الجو هم لسه ممتنعة. مرة اخرى مسألة لو قلت قوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الا الذي العرش سبيلا. قلنا ما هو المعنى الثاني - [01:07:51](#)

التقرب. هل التقرب منتفي ام موجود موجود؟ ومن دعوا ان عيسى اله مع الله ولكن لا يتقرب ان الملايكة الام عضوية تتقرب. اذا التقرب موجود ليس منتفي. اما الاول المغالبة منتهية لوجدة احد الغالب الله. تمام - [01:08:09](#)

نعم هذا التقارب والمغالبة. هذا لا يمكن ان يقع ولا في ذهنه ولا في الخارج ونحن ننزه الله ونسبح الله عن ارانهم يعني اما على الطالب التقرب والتزلف فان لم تكن مفيدة لامتناع الشرط خاصة دون الجواب. الجواب هو ماذا - [01:08:26](#)

وابتغاء السبيل ليس منتفيا. اذ لا يتفق القول بامتناعه مع هذا القول في الاية وهو التقرب فان مبني فانه مبني على حصول الجواب وتحققه لا الابتلاء وقد تقدم ان القوالب اقتصاد افادة له على امتناع الشرط اصوب عند محققي النحويين كابن هشام. من القول بافادته امتناع الجواب لامتناع الشرط - [01:08:46](#)

مفهوم الكلام؟ مم. ملخص البحث اقرأ هذه يا محمد والحاصل من هذا البعس ان الاية دلت على بطلان اتخاذ الالهة تعبد مع الله تعالى من خلال ابطال ربوبيته ذلك ببيان اللازم لتعدد الارباب. مع حتمية الصراع المفضي الى الى خراب العالم. فالاية اذا تجمع الدلالة على المطلوبين - [01:09:06](#)

توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية والله اعلم. كل هدف كان على ايه يا ايه اسراء. قل لو كان مع واللات كما يقولون اذا لابتغى العرش سبيلا. تدل على بطلان الهة مع الله. تدل على ابطال الربوبية وابطال الالوهية - [01:09:29](#)

طيب الاية الثانية الاية الثانية. ثانيا قوله تعالى لو كان فيهما اله الا الله لفسدتا وسبحان الله رب العرش عما يصفون جت هذه الاية الكريمة في اوائل سورة الانبياء بعد ذكر تنزيه الله تعالى لله واللعب - [01:09:44](#)

وتهديد الكفار بجزاء وصفهم لله تعالى من نقائص وبيان ان الخلق جميع المربوعون لله تعالى وذكر تسبيح الملائكة الدائم تبارك وتعالى وجاء في الاية السابقة المباشرة لا تتصف بصفات الربوبية التي هي مسوغات - [01:10:06](#)

استحقاق المعبود لان يعبد قال الله عز وجل في هذا السياق وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لا جزاء الاية ماذا؟ جاء في الاية

عليها مباشرة انكار استحقاق استنكار عبادة الهة. فتتكلم عن استنكار مدى العبادة - [01:10:26](#)

لا تتكلم عن الربوبية. قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهما تعالى الله عن هذا عبثا يعني

لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين - [01:10:47](#)

ويستحيل ان يفعل الله الا هو ما معنى؟ ماذا انتقلناهم الى دنيا ان كنا فاعلين؟ ما المعنى يعني ما معنى ان يتقبلهم الى الدنيا كنا

فاعلين؟ من يقول الله عز وجل - [01:11:02](#)

منتظم بمصفاة الكمال ولو كان الله من صفاته وتعالى الله عن هذا لما احتاج الى مخلوق خارج يلهو به بل هو يلهو بذاته لذاته. لا

يحتاج الى خارج عمل. تعالى ندور عن هذا - [01:11:15](#)

كما نقول لا نحتاج للمخروج خارج ليثبت علم الله. يعني مثلا علمه علم ذاتي هذا ما يحتاج ان يتعلم حتى يزيد علمه. كذلك يحتاج ان

يخلو شيء يلهو به. المخلوق ناقص يفتقر - [01:11:32](#)

هذا معنى قولي لو اردنا ان نتخذ له لاتخذناه من لدن اي من عندنا يا ان كنا فاعلين لان ما المعنى؟ المعنى الذي كل سياق الايات

يتكلم عن اثبات الالهية - [01:11:46](#)

لان الذي يقول ان الانسان خلق وليس مأمورا بالعبادة يتهم الله عز وجل بالهلو والعبث. لماذا خلق كل هذه المخلوقات العظيمة؟ لابد

انه خلقها لحكمة ما من ايات فيها ادمة ماذا - [01:12:05](#)

الخلق وحكمة البعث انه لابد من بعث نعم هي دليل عقلي وقد يأتي الكلام عليه مرة اخرى في ايات البعث. ايات هذه الايات التي

تدمت عدم العبثية. وتسموني هذا الدليل العبثية - [01:12:20](#)

وقال تعالى من هو خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ذر الذين كفروا. فويل الذين كفروا من النار. وما خلقنا السماء

والارض وما بينهم الا بنا. وردنا نتخذ اتخذناهم الى الدنيا كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل - [01:12:33](#)

فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. نقذف قال فان بشدة بالحق على الباطل الله يدمغ الباطل ولا يدمغه يبطله من دمغه

وكسر دماغه لانك اذا كسرت دماغه واهلكته - [01:12:49](#)

في دماغه فاذا هو زاع واذا يهديه بنوها فجائية زاهب اي زاهب وباطن ولكم الويل العذاب الشديد مما تصفون مما تتهمون الله به

بالباطل. وله من في السماوات والارض ومن عنده اي الملائكة - [01:13:04](#)

لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون. الاستحسان هو الانقطاع عن العبادة سبب التعب او الملل يسبحون الليل والهار لا يفطرون

لا يتعبون. ام اتخذ والهة من الارض وهم ينشرون. وهم يخلقون. لو كان فيهما الهة الا الله لفسدوا - [01:13:21](#)

قال في الحاشية لم يدعي المشركون لالهتهم انها تنشر الموتى تحيي الموتى بل كان اكثرهم ينكر البعث ولكن لما كان هذا لازم قولهم

باليهيتها اذ لا يعبد بحق الا من يقدر على الانشار - [01:13:38](#)

وهم يزعمون انها تؤول بحق جعل ذلك كصريح الدعوة فانكر عليهم. وهذا كلام جيد. ما المعنى اللي اتخذ ولاية مرادهم من جنود

يخلق المؤمن شخص يقول فهم لم هم اصلا يؤمنون بالبعث - [01:13:59](#)

الله يقول لازم اتخاذا الالهة ان تكون هذه الالهة لها قدرة مطلقة ومن اعظم سور القدرة القدرة على البعث وكأن الايات احتجت عليهم

بشيئين بابطال وجود الهة مع الله وباثبات البعث. يعني كانه استفطر استطرده الى اثبات البعث. مع ان المناظرة هنا كانت في ماذا -

[01:14:19](#)

كانت في نفي وجود الات مع الله لكن ذكر دليل الغلبان في اثناء في اثناء هذه المناظرة وجدت فرقة القرآن في المناظرة يعني. انه

يذكر دليلا على محل النزاع وغير محل النزاع - [01:14:43](#)

المذكور في السياق وغير محل الذي ليس مذكورا في السياق. هناك نزاع في الباعة هنا وهناك ازاغة في البعث. لكنه ليس محل

السياق لكنه استدل عليه سبحانه وتعالى بماذا؟ ببيان كمال قدرة الله وانه قادر على البعث - [01:14:56](#)

لو كان في ماثلات الا الله لفسدت فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسألون عما يفعل وهم يسألون من اتخذوا من دون اهلها. قل

هاتوا برهانكم دليلكم هذا ذكر من معي - [01:15:13](#)

هو القرآن وذكر من قبلي الكتب السابقة. ليس عندكم دليل فيها على الشرك بل اكثرهم يعلمون الحق فهم معرضون طيب الاية كلها؟ نعم. قال في الايات كلها واضحة كما هو واضح جاد في سياق الرد على المشركين الذين كانوا يعبدون مع الله تعالى الهة اخرى. كما انها اتبعت بما يؤكد عن ان الرد - [01:15:22](#)

كان موجهها بالدرجة الاولى الى عبادة هذه الالهة من دون الله تعالى وذلك في قوله تعالى ام اتخذوا من دونه اتخذ من دونه اربابا ولا الهة الا الهة بانها متخزة من دون الله تعالى يدل على انهم ما كانوا يعبدونها لاعتقادهم انها متصفة بربوبية شريكة - [01:15:47](#) لله تعالى في الخلق والملك والتدبير. وانما كانوا يتخذونها وسائط والشفعاء عن الله تعالى. فارضى هذا قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله زلفى - [01:16:09](#)

ورغم وضوح السياق في تأدية هذا المعنى نجد عامة المتكلمين عندما يقررون دلالة هذه الاية وما شابه من ادلة التوحيد في القرآن. لا يصلنا لهذا المراد الذي دل عليه السياق - [01:16:27](#)

بل يقفون بدلالة الاية عند اثبات الوجدانية وانفراد الله تعالى بربوبية دون هذه الالهة المزعومة وفي هذا التفريط ظاهر في التوحيد الذي بعثت من اجله الرسل. ان حصل الاية في الربوبية وتركوا دلالة الاية على الالهية - [01:16:42](#)

انزلت لبيان الكتب. كما ان المتكلمين يبالغون في الربط بين هذه الاية وبين دليل التمانع الذي يعولون عليه يعولون ان يعتمدون يعولون عليه في تقرير الوجداني. يعولون عليه في تقرير الوجدانية. يعتمدون هو اللي يعتمد - [01:17:01](#) او يعتمدون على دليل التمانع الذي من سبقهم على ذكره. يقول ان دليل التمانع هو دليل في طريق الوجدانية. يستدلون به مع دليل الجوال والاعراض نحن نقول كما سبق الدليل الترمذي والصحيح في نفسه. لكنه ليس المربي الايات فقط. الايات المربية الربوبية والابوية. هم يقولون الايات المربية الربوبية فقط - [01:17:21](#)

وبيعتمدون عليه مع دليل الجواني والاعراض والدليل التمام معي مع كونه صحيح مؤدا للغرض منه ليس بالضرورة ان يكون هو المدلول المباشر لهذه الاية. كما قلنا ان ليس صحيح فصل بين ذهبت - [01:17:43](#)

كما يرون المتكلمون. يقول ابن تيمية رحمه الله الذي ذكره النظار من المتكلمين يعني. الذي ينظر يعني في علم الكلام الذي سموه دليل التمانع برهان تام على مقصودهم وهو امتناع صدور العالم عن اثنين. برهان دم يقيني ليس - [01:18:02](#)

وان كان هذا هو توحيد الربوبية. والقرآن يبين توحيد الالهية وتوحيد الربوبية. وليس الامر كما ظن هؤلاء بل هو برهان عقلي كما قدر فحول. يقصد هؤلاء الذين ذكروا الشبهات حول دليل تماما. وسبق ان ذكرنا كم شبهة؟ فوجبنا عنها - [01:18:22](#)

ليس الامر كما ظن هؤلاء الذين ذكروا الشبهات حول دليل كماله وقالوا دليل تمال ودليل ضني وليس دليل يقيني بل هو برهان صحيح عقلي. كما وفحول الموضوع لان سبق ان قلنا للمتكلمين اختلفوا بعضهم آآ قال الامام عقلي قطعي - [01:18:44](#)

او الناظر والناظر هو كل من ينظر في علم الكلام. تمام الشيخ ابن تيمية هو يعني يرد عليه تقدر تعارض موضوعات مختلفة متشعبة مختلفة. اوله اول مثلا المجاهد الاول في القانون الكلي. يرد على الراسي. ممكن مجاهد اول المجاهد الثاني كل تقريبا - [01:19:02](#)

الصفات الاختيارية هناك كلام على القرآن كلام سورة الكلام. هناك كلام عادل تماما دار التعارض مسائل المتكلمين عموما. احنا بنرد على ليس صعبا هذا ما اشياء عن الكتاب بعض المعاصرين كتب بحثا في هذا. قال يا صعب في كتاب سبعون - [01:19:31](#)

الصبح فقط واحد على سبعة. كله سهل هذا السبع هو الكلام المقدمة المنطقية الدراسة لان المنطق يعني فيها استخدام المنطق كثيرا هذه قد تكون صعبة الكتاب سهل هذا الكلام الذي نقرأه. الكلام الذي يقرأناه في ليلة التمانية - [01:19:50](#)

في اكثر من مضغ في كتاب هذا الكتاب قال انا موصوف بكلام شيخ الاسلام تبارك وتعالى كثير من النصوص. مثلا تريد ان تجعل مدخل للكتاب اقرأ كتاب الاصول التي عليها بان عليها المبتدع ما دامه في الصفات. للشيخ عبدالقادر صوفي - [01:20:11](#)

معتمد على كتابة الدار وغيره من الكتب. فيكون هذا مدخل لماذا؟ الكتاب سهل ليس بصعوبة وكبير لكنه ليس بصعوبة. انا اقترح ان نقرأه بعد هذا الكتاب. وسيأخذ وقتا لكنه مفيد جدا. لو قرأته - [01:20:25](#)

تقول انك تقرأ ما دام وحدك. كلها بلا استثناء الاصول التي بذلها مبتلى من دمهم في الصفات جيدا يعني ويقول في بيان ان دليل التمانع ليس هو مقصود الاية ومقصود القرآن توحيد الالهية وهو مستلزم لما ذكره من غير عكس - [01:20:39](#) ولهذا قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فلم يقل لو كان فيهما الهان. والمقدر الهة غير الاله المعلوم انه اله وانه لم ينازع لم ينازع احد في ان الله اله حق. وانما النازع هل يتخذ غيره الها مع كونه مملوكا له - [01:21:01](#) واذا تقرر ان الاية مؤدية في يقول شيخ الاسلام يقول في بيان ان ليس مقصود الاية يقول مقصود القرآن توحيد الالهية. هم. هو مستلزم لما ذكره من غير عكس. يعني التوحيد الالهية؟ مستلزم. يستلزم في حدود الربوبية. بغير عكس توحيد الربوبية؟ لا يستحق - [01:21:25](#)

توحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهمية. ولكن هم الدعوة الربوبية بين رسالتهم ولم يؤمنوا باللوهمية. ولهذا قال تعالى لو كان في مائلات يضلون فسادتها فلم يقل لو كان فيما الهان بل مقدر الهة غير الاله المعلوم انه اله - [01:21:48](#) لو كان في مآلها اي لا اخر غير الله المعلوم. فانه لم ينازع احد في ان الله اله حق وانما نازعه. هل يتخذ غيره الها مع كوني مملوكا ام لا؟ يعني هم ينازعون في هذا يقولون يمكن ان يتخذ غيره الان - [01:22:07](#) مع كوني مملوكا له المشركون لم ينازعوا ان هناك اله واحد حق من خلقهم ليقولن الله ولكن نازعوا في جواز عبادة غيره وهذا غير مملوك له كما قال كما كانوا يقولون ماذا؟ لبيك لا شريك لك - [01:22:21](#) الا الا شريكا هو لك تملكه وما ملك تملكه هو ملك. فكانوا ينزعون فيها تملكه هو تملك هذا الشريك وتملك ما ملكه الشديد. يعني هذا الشريك مثلا له السماوات انت تملك الشريك وتملك السماوات. طب اذا كان يملكه وما مات فكيف يكون شركا - [01:22:40](#) كيف يكون الها يعني؟ الله لابد ان يكون ملكا ملكا تاما نعم هو ما يريد ان يقرر لو كمل معنى الاية انه يتحدث عن يقول لقاء لو كان الله هناك معنى الرب. كيف ان يكون الهان بمعنى ربان - [01:23:03](#) عملوا الهة كثيرة الهة كثيرة. نعم تقرر ان الاية المؤدية في دلالة لتوحيد الربوبية حتى مع كونها مصوبة اللوهمية. لان اللوهمية تطمئن. مم. الربوبية الربوبية جزء من وهل ما ذكره المتكلمون في تقرير الدلالة التمانع هو مدلول الاية بصورة مباشرة او انه يلتقي معها في مجرد كونه - [01:23:24](#)

من لوازم مدلولها كما يرى الشيخ الاسلام رحمه الله تعالى. هذا ما سنعرف ان شاء الله تعالى تفسير القول في دلالة الاية وعامة المتكلمين عندما يذكرون دليل التمانع يرجعون الى هذه الاية قبل غيرها. باعتبار انها رطبت امتناع - [01:23:50](#) على كونه مستلزما لفساد السماوات والارض. وهذا منطقي وقوعه حسا ومشاهدة. فيلزم الانتفاء التعدد ومما يزيد الاستغراب ان اكثر المتكلمين اذا استدل بالتمانع على الوحدانية يبادرون للاستشهاد بهذه الاية على انها مضمنة هذا الدليل. ولا يبادرون الى اية المؤمنون التي هي اسرح في تأدية مرادهم واقرب الى ما ذكروا - [01:24:10](#) من هذه الاية ربما اكتفى بعضهم بذكر اية الانبياء هذه. وربما ذكر بعضهم معه اية المؤمنون. اية المهم اصلح لماذا اصلح الا في امانة قل لو كان معه اية مؤمنون آآ سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السماوات آآ الا لعل آآ اذا لعل بعضهم على بعض - [01:24:41](#)

ولا ذهب كل ذهب بما خلق فعلى بعضهم على بعض هذا ماذا؟ في الربوبية اصلح وكان الاولى بهم الانصراف مباشرة الى اية المؤمنون. حيث صرحت بذكر التمانع في الربوبية قبل الانتفاض في هذا الصدد الى - [01:25:03](#) اية الانبياء التي تحتل ما ارادوا من الاستدلال بالتمانع وتحتل معنى اخر غيره. كالقولين انف في اية الاسراء وما قيل في اية الاسراء من احتمالها ان تكون دالة على توحيد اللوهمية وعلى تفسير ابتغاء السبيل الذي العرش المذكور فيها بانه للتقرب - [01:25:26](#) وتزلف واحتمالها كذلك ان تكون دالة على توحيد الربوبية على التفسير بالمغالبة والمنازعة فانه يقال هنا ايضا في هذي الاية بحسب التفسير المراد بفساد السماوات والارض المجعول لازما لتعدد الالهة وبرهانها على امتناعه - [01:25:47](#) ولقد رتب هذه الاية النفي كون الالهة مع الله تعالى على استلزام ذلك لفساد السماوات والارض. وكان فيهما اله من الله فثلاثة ولا فرق

بين ان يقال ان يقال في المراد بالالة في هذه الاية على الباب او الالهة بحق - [01:26:08](#)

اذا اعتبرنا ان الاله لا يكون حقا الا اذا اتصفت بالربوبية وانما الفرق المؤثر في تحديد معنى الاية ونظم دليها هو الحاصل بينما ذكر
بينما ذكر من اقوال في تفسير المراد - [01:26:26](#)

ساد السماوات والارض الذي جعل في الاية لازما لتعدد الالهة الذي جعل في الاية لازما لتعدد الالهة وتلك الاقوال هي انه فساد اهل
السماوات والارض. وهذا ما ذكره الفرواء وابن جرير. كأننا جرير يميل الى الاية دليل على ماذا - [01:26:42](#)
الربوبية اما اذا قلت انه الفساد الناشئ عن عبادة غير الله وما يقابل الصلاح الناشئ عن توحيد الله بالالوهية هو فساد معنوي هو من
تصل له شيخ الاسلام وبالع في تقديره - [01:27:03](#)

فيكون الفساد ولا فساد معنوي يعني لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. ابن جارية يقول ماذا؟ فسد اهلهم. فسد الومة واضح يا؟ آ
يعني ما لا فسد اهلهم يعني هلك الانسان لم لم يعيش مات. طيب - [01:27:14](#)
المعنى الثاني الذي يجعل الاية في توحيد الالوهية. فيكون الفساد يقول له فساد معنوي. كيف يحصد اهل السماوات والارض قال
تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [01:27:34](#)
يكون الفساد بماذا؟ بعبادة غير الله واقامة غير شرع الله في الامر. يكون الفساد معنوي. والفساد المعنوي ايضا سيطرت بلدية فساد
حسي ظهر الفساد بما كسبت ايدي الناس هذا الحساب المعنوي - [01:27:46](#)
العبادة غير الله سيطرت على العبادة فساد حسي مثلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في صحيح صححه الشيخ الالباني
حديث ابن عمر عند ابن ماجة وما منعت ائمة - [01:28:00](#)

وما حكمت ائمتهم بغيره وما تركت ائمتهم وما تركت ائمتهم. كتاب الله ويتخيروا ما فيه الا منعوا القطرة من السماء. ولولا البهائم ولم
ترك الحكم بغير ما ينزل الله بما ينتقل الحكم بما انزل الله ادى الى مدى لا فساد - [01:28:10](#)
عايزة تحسي؟ لا الثالث انه اختلال نظام العالم وخرابه. فهو فساد مادي. وهذا قول اكثر من تعرض لهذه الاية من المفسرين
والمتكلمين عروبي انه عدم تكون السماء. طب ما الفرق بين الثالث والاول - [01:28:27](#)

بين السادس والاول. مم يعني عنا الكون هو موجود اصلا والذين يعيشون عليه لا يستقرون حياتهم. الاول الفساد لاهل السماوات
والارض. الفساد للناس والملائكة الثالث الفساد بنفس السماء والارض والكون كله - [01:28:48](#)
خراب العالم. فهمت يعني خراب العالم وخراب الناس. يعني الثالث اعم من الاول. هم. الاول فساد لمن؟ للمكلفين. من هم المكلفون؟
المكلفون في الارض بني ادم وغير المكلفين الملائكة. الثالث فساد لكل الناس وللعالم. عام - [01:29:09](#)
الرابع انه عدو تكون السماوات والارض من الاصل. وهذا ذكره الشارح المقاصد. هذا بطل. ذكر هذا لان الفساد لا يطلق على العدم. العدم
لا يسمى فسادا. الفساد يكون بعد الوجود - [01:29:25](#)

الفساد طارئ على الوجود. في اللغة لا يسمى الفساد عدم انه يقول عدم جعل الفساد عدم كان له قدرا يقول لو كان فيه مالات الا الله
لعدمت او لم توجد مثلا - [01:29:40](#)

وهذا الاخير هو اضعف ما قيل في ذلك بل انه ظاهر البطلان والتكلف. اذ لا يصح ابدا لا لغة ولا شرعا تسمية عدم الوجود والقولان
الاولان بمعنى واحد بدلالة ان ابن جرير صرح في تقرير معنى الاية بذكر العبادة فقال لو كان في السماوات والارض - [01:29:55](#)
الهة تصلح له العبادة سوى الله الذي هو خالق كل الاشياء وله العبادة والالوهية التي لا تصلح الا له لفسدت يقول لفسد اهل السماوات
والارض. اذا كان المجانين يدخل ايضا الالوهية. نعم - [01:30:19](#)

وعلى هذا التفصيل للفساد فان الاية لا دلالة فيها على توحيد الربوبية الا من جهة تضمن. وذلك امر اخر. وسوف نرجع دلالة الاية على
هذا التفسير الى حين الكلام على ادلة توحيد الالهية. حيث المكان الملائم لهذا التقرير. يعني كل هذا الالف ماذا في باب اثبات -

[01:30:35](#)

والادلة العقلية الربوبية عندما نتكلم عن دلالة العقلية على الالوية سنأتي بهذه الاية مرة اخرى وانما الذي يهمنا في هذا الفصل هو

تقرير دلالة الآية على القول الآخر في تفسير الفساد مذكور فيها - [01:30:55](#)

لقد كدت اعرض عن ذكر الدلالة الآية على هذا الوجه لما رأيته من كلام ابن تيمية وغيره في تغطية هذا القول وقوة الحجة في ذلك الا اني اثرت ذكره ذلك لامرين. الاول ان كثيرا من العلماء ذلك ترضى لماذا؟ ذكر الاقوال المخالفة لشيخ - [01:31:09](#) شيخ الاسلام الذي تقول ان الآية دليل تماما ذلك يعني اني اخص ذلك الذكر بذلك وماذا؟ ذكر ان هناك بعض اهل العلم من يخالف شيخ الاسلام ويقول ان الآية الاول ان كثيرا من العلماء المشهود لهم بسلفية المنهج. قد قبلوا تقرير الآية على هذا القول. انا دليل تماما يعني. نعم - [01:31:29](#)

وابن كثير والشوكاني والسعدي. الثاني صحة دليل التمانع في نفسه الذي فسرت به الآية على هذا الوجه شهادتي ابن تيمية نفسه كما تقدم. مع انكاره دعوة انه دليل الآية كما يقول دليل التمارين صحيح. لكن ليس هو المقصود بالآية - [01:31:54](#) اما التقرير الدلالة الآية على هذا الوجه في تفسير الفساد. فمن احسن ما رأيت فيه قول كشاف. والمعنى لو كان يتولى كلاهما ويدبر امرهما الهة شتى غير الواحد الذي هو فاطرهما لفسدتا وفي دلالة على امرين احدهما وجوب وجوب الا يكون مدبرهما - [01:32:15](#) واحدة والثاني الا يكون ذلك الواحد الا اياه وحده. لقوله الا الله لما وجب الامر ان يعني عندما يكون مدمر واحدا ان يكون المدبر هو الله دي مواجهة من الامراض قلت قلت لعلمنا ان رعية - [01:32:40](#)

تفسد بالتدبير ملكين لو كان عندنا ملكان يحكماني بلدا واحدا معقول عندنا مثل في اللغة العربية السفينة التي فيها وهيثم تغرق. انكم هذا المثل فيها الرئيسان تغرق سفينة هي قائدان تغرق - [01:32:58](#) لكل قائد يقول ماذا؟ افعل كذا والآخر يقول اذا افعل كذا فيتشاجرا فطابق السفينة. نعم. فيقول لعلمنا ان الرعية تفسد بتدبير الملكين هذا في كل شيء العمل لا بد يكون لك مدير واحد في البيت لا بد ان يكون لك رئيس واحد الزوج وهكذا. العبد لما يحدث بينهم من التوالب والتناكل والاختلاف. فالمرأة التي - [01:33:25](#)

ترفض قائمة زوجها عليها ان ترفض رئاسة مديرها مثلا. تقول لماذا مديري في العمل اسمع كلامه وتطيعه ثم تأتي الى البيت تقول يعني لماذا انت الامير يعني لعلمنا ان الرؤية تحسب تدبير الملكين. لما يحدث بينهما من الطوالب والتناكر والاختلاف - [01:33:47](#) ولان هذه الافعال هو الخلق يعني هذا الخط العجيب الدقيق محتاجة الى تلك الذات الالهية المتميزة بتلك الصفات القدرة والعلم والحكمة حتى تثبت وتستقر. ما نبأ اليه الزمخشري نعم. ومن نبه الي زمخشري من دلالة استثناء في الآية - [01:34:08](#) على معنى زائد في الآية على مجرد النفي التعدد. وهو الا يكون ذلك الواحد الا الله القدير القدير على كل شيء. قد في تفسيره حيث ذكر انه على هذا الوجه في تفسير الاستثناء يكون المقصود بالآية ابطال الوهية - [01:34:28](#)

لله تعالى من جهة عجزه عن القيام بامر السماوات والارض مما يفتي الى فسادهما. طب اتخذوا الهة من الارض وهم ينشرون خلقنا السماوات والارض ما خلقنا السماوات والارض وما بينهم من لاعبين لو اردنا ان نتخذ له ولا اتخذناهم الى دنيا كنا فاعلين. الايات تتكلم عن ما بعد عن خلق السماوات والارض عن - [01:34:48](#) عن البعث. فكل هذا يلزم ان الذي يقوم بهذا ما له قادر. كامل في صفاته بل ان الماء وردية ينبه الى الدلالة اشرف واهم حيث ينص على ان المقصود ابطال عبادة غير الله عز وجل - [01:35:08](#)

بناء على عجزه عن التدبير. عجز هذا الغير يعني عن التدبير. فاذا الاداة في اللوهية وليست في الربوبية كما يرى شيخ الاسلام ايضا وهذا يدعوننا الى ذكر ما وفق ما وفق اليه غير واحد من اجل غيره بناء على عجزه عجز غير الله - [01:35:25](#) وهذا يدعوننا الى ذكر ما وفق اليه غير واحد من المفسرين من التنبيه الى دلالة الآية على التوحيد الالهية حتى على القول بتفسير الفساد باختلال نظام العالم. انه حتى لو قلنا الفساد واختلاط نظام العالم فساد حقيقي ليس فساد معنوي. في ايضا دليل على اللوهية - [01:35:46](#)

ومن هؤلاء الشيخ عبدالرحمن السعدي حيث فسر فساد السماوات والارض بانه فساد لهما في ذاتهما. وفساد لمن فيهما من المخلوقات والشيخ الاسلامي ابن تيمية يقرر هذا الجمع بين داليلاته وبين داليلتين في بعض المواضع. مع انه يسرح في مواضع - [01:36:05](#)

بان الفساد في الاية انما يقصد منه الفساد المعنوي. الناس عن عبادة غير الله تعالى. فمن ذلك قوله في نص يحتاج الى للتوفيق بينه وبين سائر كلامه في التأكيد مباينة هذه الاية لما قاله المتكلمون. يقول مبينا وجه لزوم - [01:36:25](#)

الفساد في الاية. ووجه بيان لزوم الفساد انه اذا قدر مدبرا ما تقدم من انه. العبارة زيادة يعني. كانها زيادة لو اذا قدر مدبران يمتنع ان يكونا غير متكافئين لماذا؟ لكون المقهور مربوبا لا ربا. واذا كانا متكافئين امتنع التدبير منهما. لا على سبيل الاتفاق ولا على سبيل الاختلاف. لماذا قلنا امتنع التكبير على سبيل الاتفاق - [01:36:45](#)

انه لا يمكن ان يوجد الهين وجودين مرفقين كاملين. ها كما يوجد ابدن ولا يزالين. فيفسد العالم بعدم التدبير. وهذا من جهة امتناع الربوبية ويلزم من امتناعهما لامتناع الالهية فانما لا يفعل شيئا لا يصلح ان يكون ربا يعبد. ولم يأمر الله ان يعبد. يعني كونه غير قادر على التدبير ما لديه. لانه ليس ربنا - [01:37:10](#)

عفوا معنوي بعبادة غير الله. يعني الشرك الشرك ده فساد معنوي والذي اراه ان هذا هو الاتجاه المرضي في تقرير دلالة الاية وانه اولي من قصر الدلالة على احد نوعي التوحيد دون - [01:37:34](#)

ليس احدهما فقط وقد نبه ان منيرنا. منير. ابن منير هذا المصري عن المصري. اسكندراني. له كتاب جيد اسمه المتوالي يعني ترجم البخاري وله تعليق على الكشاف ابن منير في تعليقي على الكشاف الى لطيفة مهمة في التقرير دلالة الاية على منع التمام. وربما يكون فيها تضيق - [01:37:57](#)

لشقة الخلاف وهي ان الاية الكريمة سبقت بقوله تعالى ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون وفي هذا الزام لهون بلازم ما ادعوا بمعبوداتهم من استحقاق العبادة. وهو كونها قادرة على احياء الموتى. ثم - [01:38:24](#)

بعد ذلك بهذه الاية الدعوة ولازمها الشقين يعني يودحهم ربما يكون فيها تطبيق لشقة الخلاف اي سبب الخلاف. يا سلام. بالضبط. المقصود بشقة الخلاف الشق هي الفجوة. فجوة فاتحة سيقول الجمهورية الان سيضيق ماذا - [01:38:48](#)

سبب الخلاف بين العلماء الذي سيقول الان سيضيق وجاء لبيتون مقتصر على سورة واحدة من السور المفترضة لتعدد الالهة كانت ادق السور والاقسام المفترضة. وهي ان تكون هذه الالهة مرصوفة جميعها بصفات الكمال. الشاملة للقوة - [01:39:10](#)

دلوقتي على احياء الموتى وعرضت الاية عن السورة الاخرى الا يتسفن بالكمال احد من الالهة او ان يتصف بي احدهما دون البقية لان هذه مما يعلم متلان التعدد فيها من مداها - [01:39:33](#)

ولا ينتدم هذا الا على ان يكون المقصود من قوله تعالى هم ينشرون. الزام المشركين ادعاء الكمال لالهتهم هذا يوافق ما مر في المطلب السابق من ان عدم انكار مشرك العرب لتوحيد الربوبية لا يمنع من ان يكون الاستدلال لهم - [01:39:52](#)

شرعيا فيكون الشرع قد نزل من لم يأت بمقتضاه من توحيد العبادة منزلة من انكرهم. يعني لا ينبغي ان نقول ان الاية تتكلم في القيل لماذا تتكلم عن الركبية وهم لا ينكدون الربوبية - [01:40:12](#)

لأنهم اكلنا الشرع نزل منزلة نزل من انكر الالهية منزلة من انكر الربوبية وهذا صحيح في الحقيقة لانه في الحقيقة انما كان ايمانا بعض افراد الربوبية من نقص في الهتهم كان شرك في الربوبية - [01:40:27](#)

وهناك نظرة اخرى في تفسير الفساد المذكور في الاية ارى ان فيها جمعا بين الاقوال وهي ان نقول ان الفساد يقع في السماوات والارض بحسب وقوع عبادة غير الله تعالى فهو نسبي. وعلى هذا القول يكون الفساد منحسرا في الارض بدلالة - [01:40:49](#)

قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وانه جاء خلال الامر بدعاء الله خلال الامر بدعاء الله تعالى وهو مخ العبادة. اما السماوات فقد سلمت من الفساد - [01:41:09](#)

لسلامة سكانها من الانصراف عن عبادة الله تعالى او الفتور عنها. السموات ليست فيها فساد لان الملائكة مشبوهة لا يشركون ابدا. وعلى هذا يكون معنى الاية لو كان في السماوات والارض الهة مع الله تعبد عبادة عامة - [01:41:28](#)

ادى ذلك الى فساد السماوات والارض بعامة والذي يمكن ان يورد على هذا المعنى هو انه متعارض مع تسريح الاية بانتفاء الوقوع الفساد كما هو مستفاد من اداة الشرط لو - [01:41:50](#)

ويمكن الجواب عن هذا بما سبق الذكر من ان المحققين من النحال ان لو انما تفيد الامتناع الشرط دون جوابه. وبان الفساد المنتفية وقوعه هو الفساد العام المطبق الشامل للسموات والارض ومن فيهن. وهذا لا يقول لان الملائكة لا تترك عبادة الله - [01:42:04](#) كما قال تعالى الحق واهوائهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن لكن يرد ايضا على هذا المعنى انه يلزم منه عدم تقييد الالهة في في الاية بان الهة بحق حتى يتناول السياق الالهة الموجودة فعلا وان كانت زائفة - [01:42:27](#) وهذا خلاف متبادر من ظاهر الاية. من ان المعنى لو كان فيهما الهة غير الله تستحق ان تعبد لوجب ذلك فساد السموات والارض كما انه يتنافى مع دلالة الاية على امتناع الشرط كما هو ظاهر والله اعلم - [01:42:49](#) اتبع الحق وهو يعني في هذه اي كل ما خالف الشرع كل ما خالف الشرع هو. لو اتبع الحق الذي انزله الله اهواءهم. لو ان الله عز وجل جعل الشرع خاضعا وتابعا - [01:43:10](#) والناس لحالة الفساد في الكون. نعم ثالثا قوله تعالى ثلاث ايات صح هذه الايات الثلاث ثالثا قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا ذهب للذهب كل اله بما خلق ولعلى بعد - [01:43:29](#) سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعال عما يشركون تضمنت هذه الاية الكريمة اسرح الدالة العقلية القرآنية على توحيد الربوبية امتناع عن تعدد الالهة فيها على اتصاف جميعا بصفات الربوبية التي من اثرها الخلق والقدرة والعلو على كل شيء - [01:43:52](#) مما يدل صراحة على ان المراد بالاله فيها رب ولهذا لم يحصل خلاف بين مفسري السلف والخلف في دلالتها على هذا المطلب. كما هو الحال في الايتين السابقتين وان كان هناك - [01:44:15](#) تباين في كيفية تقرير هذه الدلالة وكثير من المفسرين يفسرونها بدليل التمانع ويجعلونها مفصلة لاية الانبياء. ومبيضة لمقتضى الفساد المذكور في ويربي ابن تيمية ويربي ابن تيمية على هذا التقرير لدليل الاية ويبين ان في هذه الاية برهانين يقين - [01:44:29](#) على امتناع تعدد الارباب والبرهان الاول في قوله تعالى اذا ذهب كل اله بما خلق. ذهب ان يستقل. استقل بخلقه وقد علم ان ذلك لم يحصل. فاذا ليس مع الله تعالى اله فانما ذكر في البرهان في البرهانين لازم لثبوت الله - [01:44:55](#) مع الله تعالى واذا علم انتفار لازم علم انتفار ملزوم قطعاً وبين هذا التلازم كما يذكر ابن تيمية انه اذا كان مع الله تعالى اله امتنع ان يكون هذا الله مستقلاً بخلق العالم مع ان - [01:45:16](#) الله تعالى مستقل بخلق العالم اذ ان هذا الجمع بين نقيضين وفساد معلوم بالضرورة. وامتنع ايضا ان يكون هذا الله مشاركا له او معاوناً. لان ذلك يستلزم عجز كل منهما والعجز يعود على اللوهية بالابطال - [01:45:32](#) وبيان ذلك العجز ان احدهما اذا لم يكن قادراً الا باعانة الآخر لزم عجزه حال الانفراد. وامتنع ان يكون قادراً حال الاجتماع اما الاول فواضح واما الثاني فلانه دور قبلي. قال في العاشر وان يقول هذا قبل هذا وذلك قبل هذا - [01:45:52](#) وذلك فاعلاً لهذا وهذا فاعلاً لابتك وهذا الدور. توقف الشيء على غيره والدور الباطل عقلاً فان هذا شيء. هو ذكر في الحاشية الدور القبلي ان يكون هذا قبل هذا. وذلك قبل هذا. وذلك فاعلاً لهذا. وهذا فاعلاً لذلك. فيكون الشيء فاعلاً لفاعله. ويكون قبل قبل. وهذا - [01:46:12](#) فان هذا لا يكون قادراً حتى يجعله الآخر قادراً او يعينه الآخر. وذلك لا يجعله قادراً ولا حتى يكون هو قادراً وهو لا يكون قادراً حتى يجعله ذاك او يعينه. فامتنع ان يكون احدهما قادراً فامتنع ان يكون لكل - [01:46:33](#) واحد منهما فعله في عنده حال الانفراد في عنده حالة انفرادي وحالة الاشتباك معه الحين ان ان الوهية كل منهما تستلزم ان يكون قادراً عند انفراده. فلا بد ان يمكن احدهما ان يفعل فعلاً - [01:46:53](#) ولابد ان يمكن احدهم ان يفعل فعلاً لا يشارك الآخر فيه. وحينئذ يكون مفعول هذا متميزا المفعول هذا كل اله بما خلق. يستقل يعني هذه المخلوقات هذا بالشمس مثلاً والنجوم الآخر بالقمر والسموات. وهذا من مخلوقاته وهذا غير واقع. لان الكون كله متناسق. فانه ليس في العالم شيء له - [01:47:14](#)

مرتبط بغيره من اجزاء العالم فاذا وما من اله الا اله واحد. هذا تقرير البرهان الاناء الاول في الاية. اما البراني الثاني ولعل بعضهم على بعض. فينبني على امتناع كونهما متساويين في القدرة. والا كان مفعول كل منهما متميزا عن - [01:47:37](#)

الاخر هو باطل كما تقدم. لانهما اذا كانا كذلك لم يفعلا شيئا حال الاتفاق. ولا حال الاختلاف. سواء الاتفاق لازما او كان الاختلاف هو اللازم. او جاء الاتفاق بجواز الاتفاق والاختلاف او بلزومهما. او جاز الاتفاق وجاز الاختلاف - [01:47:57](#)

قدر لزوم اتفاقهما لو قلنا اتفاقهما واجب فان احدهما لا يريد ولا يفعل حتى يريد ماذا؟ الاخر ويفعل. فتوقفت قدرته على قدرة الاخرين. كما تكلمنا الشبهات حول الدليل والرد عليه. وليس تقدم احدهما احد القدرتين اولى من تقدم اخر لتساويهما. فده ترجيح بلا مرجح. فالزم ان - [01:48:17](#)

ماذا يفعل واحد منهما؟ طيب فان قدر التقارن بين ارادتيهما وفعلهما. فالتقدير انه لا يمكن احدهما ان يريد ويفعل الا مع الآخر فتكون ارادته وفعل ماذا؟ نعم. مشروطة بارادة الآخر وفعله. فيقول كل منهما عاجزا عن الانفراد - [01:48:37](#)

ويمتنع مع ذلك ان يصير قادرين. لان القدرة لا القدرة المطلقة لا تتوقف على شيء خارج عنها. اما اذا قدر اللزوم اختلافهم لقلنا يجب الاختلاف. فانه يمتنع مع تساويهما ان يفعلا شيئا لان هذا يمنع هذا وهذا يمنع هذا لتكافؤ القدرتين. اذا اختلف - [01:48:54](#)

يعني مثلا ولله المثل الاعلى اثنان يختلفان في حفل هذه الطاولة. وقوتهما متساوية. كل واحد فينا عايز يتأخر وفي النهاية الطويلة لن تحمل. نعم لتكافؤ القدرتين فيفعلان شيئا. وايضا فان امتناع احدهما مشروط بمال اخر فلا يكون كل منهما ممنوعا حتى يمنعه الآخر. فيلزم ان يكون - [01:49:13](#)

كل منهما مانعا ممنوعا وهذا ممتنع. اما اذا قدر ان كانوا اتفاقهم وان كانوا اختلافهما فان تخصيص احدهما دون الآخر يكون محتاجا الى مرجح ولا ترجيح بلا مرجح ولا مرجح الا هما. وترجيح احدهما دون الآخر محال. واتفاقهم على الترجيح - [01:49:32](#)

يفتقر الى مرجح اخر. فيلزم التسلسل في العلن. يلزم يكون لك الى اخر. الى يوم القيامة يستطيع ان يفعل. ففعل احدهما دون الآخر هادا الترجيح من انفسهم فهذا محال لنا القدرة متساوية. واما ان يكون من مرجح اخر فيلزم ان يكون لك اله اخر اعلى منهما. جعلهم يرجحان - [01:49:48](#)

فين قيل هذا الاله الاخر الذي جعلهما يرجحان؟ لماذا رجح هذا على هذا؟ سنقول اليك اله اخر اعلى منه جعله يرجح وهكذا وهذا منه التسلسل في العلل وهو مستحيل لو لو قدر الهان متكافئان في القدرة لم يفعلا شيئا - [01:50:09](#)

لا حال لاتفاق ولا حال لاختلاف. عن النتيجة لو كان هناك الهان متفقان في القدرة اذا امتنع الفعل لحال الاتفاق ولحال الاختلاف لابد ان يكون حينئذ اذا قدر الى هان ان يكون احدهما اقدر من الآخر. فتقتل الوهية الاخر - [01:50:23](#)

لان ان اقبله اله والذي دونه ليس اله. وهو المطلوب هذا هو المطلوب ولا شك ان القارية قد ان لاحت تحويلا في تنويلا نعم في تقرير هذه الحجة على التوحيد الربوبية هو امر ليس بمعتاد في براءة - [01:50:40](#)

القرآن وحجة القرآن واضحة وسهلة. هم. التي تميزت بالسهولة والبعد عن التكلف والتعقيد والحق انه كذلك ان هذا في تطوير. والحق انه كذلك الامر حتى في هذه الحجة. فالاية انما هي في كلمات معدودة سهلة - [01:50:57](#)

وانما دعا ابن تيمية الى بسط الدلالة مع اننا لم نذكر الا ملخص كلامه ما شغب به بعض اهل الكلام شغل يعني ماذا التشغيل هو الاعتراض بالضبط. اعترض به بعض اهل الكلام من القول بان هذه الحجة اقناعية لا برهانية. قلنا ما معنى اقناعية - [01:51:13](#)

ظنية ليست برهانية يقينية. ونحن في اول الكلام اول الدرس تماما وقلنا ان دليل تماما او ترد عليه بثلاثة اعتراضات اجبنا عنها بامكان اتفاق للهيئة على خلق العلم وتدبير شؤونه. وكل الاتفاق مستحيل لعدم وجود ماذا؟ ها؟ تساوي والى اي مطلقين كمالين مطلقين - [01:51:32](#)

ونالوا الان يخدموا مقام الالهية حيث كمال العلم والحكمة بعد قلنا هذه شبهة. مر بعدها الجواب عنها. قلنا من الشبهة ماذا انني لا انسى اتفقان؟ لان العلم والحكمة يجيبان التوافق. وقد مر في خلاصة تقرير الشيخ - [01:51:52](#)

ما ابطال هذه الشبهة غاية الابطال كما مر ايضا عند الكلام على دليل كمان وعند المتكلمين ابطال ما ورد عليه من شبهة الشبهة الثلاثة

وبما ذكر من تقرير من تقرير لدلالة الآية يتبين ان برهان التمانع الذي يذكره المتكلمون لادوات الوحدانية غير مقطوع الصلة بالدالة -

[01:52:07](#)

موجود في الدالة القرآنية ولكن يشمل اللوهية ايضا ليس فقط الربوبية. خصوصا اية المؤمنين هذه ولا يعلم بعضهم على بعض وقضية التغارب والتنازع جامع يجمع بينهما بين الايات الثلاث بين بين ايات بين اية المؤمنون وبين دليل التمام. ولعل هذا يعطيه

شيئا من الصبغة الشرعية. الامر الذي جعل اكثر المفسرين يربطون بينه وبين دلالة الايات - [01:52:25](#)

تمام عليه دليل شرعي كما ذكر اما اذا اعتبرنا ان صحته في نفسه وسلامته كافيين في اطفاء الشرعية عليه. فلا شك في شرعيته بهذا

الاعتبار كما سبق ان ذكرنا والله اعلم. اما ان نقول دليل - [01:52:51](#)

في نفسي ولا احتاج الى دليل من الشرع. واما ان نقول ان الشرع قد دل عليه بايات المؤمنين دلالة صريحة. وباية الاسراء الانبياء

دلالة غير صريحة وبحمده نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك في خلاف الجميع والتقرب او - [01:53:05](#)

يراجعون لان لابد من احد القولين لان القولين متضادان. هذا من خلاف التضاد. لابد ان تختار. اليس ليس القرآن كله له معنى؟ مم هذه

العدة متشابهة والمتشابه يعلمه الراسخون في العلم - [01:53:27](#)

فهمت؟ فلا بد ان ترجع هذا القولين. والا ستقول كيف تقول المعنيين صحيح؟ لا ينفع لان التقرب غير المغالبة. مم. بخلاف الايات التي

فيها خلاف تنوع يمكن ان تقول ماذا المعنيان مرادان وهذا اكثر ايات القرآن الخليفة خليفة تنوع - [01:53:45](#)

الصراط المستقيم كنت اقول القرآن ممكن تقول النبي عليه الصلاة والسلام كل المعاني صالحة. لكن التمر الدراشي سبيلا ينفع تقول

المغالاة والتقرب؟ لا. لابد ان تراجع احدا معنيين - [01:54:02](#)